الصورة العربية لمقياس التحرر من الالتزام الأخلاقي خلال التنمر الإلكتروني للمراهقين: دلالات الصدق والثبات

د. أحمد مجاور عبد العليم أ.د. ربيع عبده رشوان
قسم علم النفس-كلية اللغات والعلوم الإنسانية-جامعة القصيم

الصورة العربية لمقياس التحرر من الالتزام الأخلاقي خلال التنمر الإلكتروني للمراهقين: دلالات الصدق والثبات

د. أحمد مجاور عبد العليم أ.د. ربيع عبده رشوان

قسم علم النفس-كلية اللغات والعلوم الإنسانية-جامعة القصيم

تاريخ تقديم البحث: ١٨ / ٩ / ٢٠٢٤م تاريخ قبول البحث: ١٧ / ١٢ / ٢٠٢٤م

ملخص الدراسة:

هدف البحث الحالي إلى تعريب وتقنين مقياس التحرر من الالتزام الأخلاقي خلال التنمر الإلكتروني للمراهقين والمعد من قبل Bussey & Fitzpatrick في (٢٠١٤)، حيث تكاد تخلو البيئة العربية من مثل هذا المقياس، وبعد الانتهاء من ترجمة عبارات المقياس، تم تطبيقه على عينة تكونت من ٨٥٤ طالباً وطالبة بمدارس التعليم العام بالمرحلة الثانوية بمدينة بريدة بمنطقة القصيم التعليمية بالمملكة العربية السعودية، ممن تتراوح أعمارهم بين ١٤,٦ و١٨,٥ سنة، وباستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة تم التأكد من صدق المقياس وثباته وقدرة درجاته على التمييز بين العاديين والمتنمرين من المراهقين؛ حيث أشارت المؤشرات المتعلقة بصدق وثبات المقياس إلى تمتعه بمؤشرات سيكومترية جيدة، وصلاحيته للاستخدام في البيئة العربية، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين درجات عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة العبارة منها بين (٠,٦٨٥- ٠,٩٣٢)، وهي معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١. كما أشارت نتائج الصدق العاملي التوكيدي إلى ارتفاع مؤشرات جودة المطابقة، وكانت النسبة بين مربع كاي ودرجات الحرية (X2/df) تساوي (٢,٠٤٢)، وقيمة مؤشر (RMSEA) تساوي (٠,٠٣٥) وكانت معاملات الثبات مرتفعة سواء بطريقة إعادة التطبيق (٠,٩١٢)، أو باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ (٠,٩٦٨) ومعامل ثبات أومجا لمكدونالدز (٠,٩٦٧). كما أشارت النتائج إلى كفاءة المقياس في التمييز بين العاديين والمتنمرين من المراهقين في آليات التحرر من الالتزام للتنمر الإلكتروني لصالح المتنمرين، وبين الذكور والإناث المراهقين المتنمرين لصالح الذكور. ويوصى الباحثان باستخدام المقياس الحالي في الدراسات المستقبلية وكذلك التحقق من خصائصه السيكومترية على عينات أخرى.

الكلمات المفتاحية: التنمر الإلكتروني، التحرر من الالتزام الأخلاقي، المراهقين، الصدق، الثبات.

The Arabic Version of Cyberbullying Moral Disengagement Scale for Adolescences: Validity and Reliability Indicators

Prof. Rabie A. A. Rashwan
Dr. Ahmed M. Abdelaliem
Department of Psychology ,Qassim University, KSA

Abstract:

The current research aims to Arabize and standardize the Cyberbullying Moral Disengagement Scale for adolescents, prepared by Bussey & Fitzpatrick in (2014), as the Arab environment is almost devoid of such a scale. After completing the translation of the scale's items, it was applied to a sample consisting of 854 male and female students, ranging from 14.6 to 18.5 years old, in public education schools at the secondary level in the city of Buraidah in the Qassim Educational Region in the Kingdom of Saudi Arabia. Using appropriate statistical methods, the validity and reliability of the scale and the ability of its scores to discriminate between normal and bullying adolescents were confirmed. The validity and reliability indicators of the scale demonstrated good psychometric properties, confirming its suitability for use in the Arab environment. The correlation coefficients between the item scores and the total scale score, after excluding the item's score, ranged from 0.685 to 0.932, which are positive and statistically significant correlations at the 0.01 level. Additionally, the results of confirmatory factor analysis indicated high goodness-of-fit indices, with the $X^2/df=2.042$, and the RMSEA =0.035. The reliability coefficients were high, with test-retest reliability 0.912, Cronbach's alpha= 0.968, and McDonald's Omega reliability coefficient=0.967. The findings also highlighted the scale's effectiveness in distinguishing between non-bullies and cyberbullies among adolescents in terms of moral disengagement mechanisms, with significant differences in favor of the bullies. Furthermore, the results indicated significant differences between male and female adolescent bullies, with males exhibiting higher moral disengagement. The researchers recommend using the current scale in future studies as well as verifying its psychometric properties on other samples.

keywords: Cyberbullying, Cyberbullying Moral Disengagement, Adolescents, Validity, Reliability.

مقدمة:

في ضوء تنامي استخدام المراهقين لشبكة الإنترنت وتطور تقنياتها وتطبيقاتها بشكل سريع، وارتفاع مهارات المراهقين في كيفية استخدامها وكيفية التعامل معها، إلى جانب ما تتسم به تلك الفئة العمرية من سمات نفسية وعقلية وسلوكية وعدم وعيها وإدراكها الكامل لما تمارسه من سلوكيات مجتمعية، وفي ضوء ارتفاع معدلات العنف والعدائية بين المراهقين بالمدراس والجامعات، والذي أصبح من الممكن ممارسته إلكترونيًا نتيجة لما تتيحه شبكة الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات من خيارات متعددة؛ كاقتحام خصوصية الآخرين أو إخفاء الهوية الشخصية، إضافة لاختلاف سمات المراهقين الديموغرافية وطبيعة أنشطتهم الإلكترونية؛ أصبح التنمر الإلكتروني يمثل ظاهرة سلوكية خطيرة منتشرة بين المراهقين بشكل مخيف (فهمي، ٢٠٢١)؛ وهو من الظواهر التي حازت على اهتمام كثير من الباحثين في مجال علم النفس من حيث المفهوم والخصائص والدوافع وطرق الحد من مخاطرها خاصة في البيئة الأجنبية، في مقابل محدودية الدراسات العربية التي تناولت هذه الظاهرة على الرغم من انتشارها في المجتمعات العربية بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة تزامنا مع الاستخدام الواسع النطاق لشبكة الإنترنت وتطبيقاتها على المستوى العربي، والذي قد يصل إلى نسبة انتشار مرتفعة بين المراهقين (نصر، ٢٠١٧).

ويُعبر التنمر الإلكتروني عن الاستخدام الضار والمتكرر لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من قبل فرد أو مجموعة من الأفراد لتهديد الآخرين (Çetin et al., 2016)؛ من خلال إرسال التهديدات العنيفة عبر الرسائل أو البريد

الإلكتروني، أو الصور التي تخيف وتهدد المتلقي، أو إرسال معلومات حساسة وكشف الأسرار عن الآخرين (Hango, 2016)؛ وذلك باستخدام الأجهزة الإلكترونية مثل: الهواتف المحمولة والحاسب والأجهزة اللوحية، إضافة إلى المدونات، ومواقع الويب، وغرف الدردشة (Shariff & Gouin, 2005).

ومن أكثر الفئات التي ينتشر بينها التنمر الإلكتروني فئة المراهقين، حيث أظهرت دراسة جونسون Johnson (2016) مدى انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني بشكل مرتفع للغاية بين طلاب المرحلة الثانوية بنسبة ٦٣,٥٪ ممن تعرضوا للتنمر الإلكتروني، وبنسبة ٥٩,٦٪ ممن شاركوا في التنمر عبر رسائل الإنترنت؛ كما أوضحت دراسة أداير Adair (2018) أن ٥٣٪ من المراهقين كانوا ضحايا للتنمر الإلكتروني؛ وأشار وانج وآخرون Wang et al. (2012) أن أعلي نسبة في التعرض للتنمر الإلكتروني في الفئة العمرية من (١٨-٢١) عامًا بمرحلة المراهقة المتأخرة؛ وأكد أبو العلا (٢٠١٧) على ارتفاع نسبة انتشار سلوك التنمر الإلكتروني بين طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المنيا بمصر، حيث بلغت نسبته ٥٨,٩٪؛ وتوصلت دراسة الرفاعي (٢٠١٨) بالكويت إلى أن درجة ممارسة الطلاب بالمدارس الحكومية للتنمر الإلكتروني وتعرضهم له كانت مرتفعة؛ بالإضافة إلى تلك الدراسات، توصلت دراسة العنزي (٢٠٢١) إلى أن درجة ممارسة الطلاب للتنمر الإلكتروني بمدارس المرحلة الثانوية بمدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية بلغت ٦٩٪ في حين كانت درجة تعرضهم للتنمر ٧٥٪.

ولمواجهة هذه الظاهرة السلوكية الخطيرة، كان لابد من التعرف على دوافعها والأسباب التي تدفع الأفراد لممارسة سلوك التنمر، ومنها التحرر من الالتزام

الأخلاقي (Tanrikulu & Erdur-Baker, 2021)؛ أو الأيدولوجيا الثقافية التي قد يتبناها الأفراد كالتعصب العنصري للقبيلة أو الجماعة (Varjas et al., 2010)؛ أو عدم الالتزام بالقيم الخلقية؛ ويتجلى ذلك في عدم احترام التقاليد الاجتماعية والاندفاعية، وسوء تقدير المخاطر، مع استبعاد أي تأثير مثبط أو معوق كالقوانين والأعراف الاجتماعية والخُلقية (Fanti & Henrich, 2015؛ Tanrikulu & Erdur-Baker, 2021)؛ وقد أكدت النظرية المعرفية الاجتماعية على أهمية التحرر من الالتزام الأخلاقي كعامل خطر رئيس لارتكاب التنمر الإلكتروني للمراهقين، وهو ما يميز فئة المتنمرين إلكترونيًا (Chen et al., 2017; Kodama et al., 2016)؛ بالإضافة إلى تميزهم أيضًا ببعض السمات الشخصية التي تدفعهم إلى ممارسة هذا السلوك؛ فهم يميلون إلى العنف والعدائية والجنوح (Hinduja & Patchin, 2008)؛ وانخفاض مستوى التعاطف مع الآخرين وارتفاع مستوي العدوان (Schultze-Krumbholz & Scheithauer, 2009; Wang et al., 2012).

ويعتبر التحرر من الالتزام الأخلاقي من المصطلحات القائمة على مبادئ نظرية النمو الاجتماعي المعرفي لباندورا Bandura، ويُستخدم لوصف طرق تبرير السلوكيات غير السوية أو غير الأخلاقية للأفراد خلال مراحل النمو المبكرة من الطفولة مرورًا بمرحلة المراهقة إلى سن البلوغ، للدلالة على إقناع النفس بعدم مناسبة المعايير الأخلاقية وعدم الالتزام بها في موقف وسياق اجتماعي معين، بهدف تبرير السلوك غير السوي، من خلال تعطيل آلية إدانة الذات، وتقليل المسؤولية الذاتية عن الأعمال المعادية نحو الآخرين (Fiske, 2004).

وقد أشار باندورا (١٩٨٦-٢٠٠٢) في نظريته الاجتماعية-المعرفية إلى أن التحرر من الالتزام الأخلاقي هو: العمليات الاجتماعية والمعرفية التي يمكن من خلالها للناس العاديين أن يرتكبوا أفعالًا مروعة ضد الآخرين، وذلك من خلال إعادة البنية المعرفية للسلوك اللاإنساني ليصبح مقبولاً عن طريق التبرير الأخلاقي والتسمية اللطيفة للسلوك وإعادة تسميته باسم مقبول، أو المقارنة بسلوك آخر أكثر سوء، أو إزاحة المسؤولية الشخصية عن السلوك؛ أو تشويه العواقب وإلقاء اللوم على الضحية أو تجريدها من إنسانيتها في سياق عملية التنمر، والتقليل من الآثار الأخلاقية للسلوك، وأن الضحية تستحق التنمر عليها (Almeida et al., 2012; Hymel et al., 2005; Bandura et al., 1996; Bandura et al., 2001)؛ كما يعتبر التحرر من الالتزام الأخلاقي بأنه القدرة -في موقف معين- على تنحية قيم المرء جانبًا من أجل المشاركة في سلوك يكون عادةً متناقضًا مع قواعد وقيم السلوك العادية لديه عند القيام بذلك، كي يتجنب الفرد الشعور بالذنب نتيجة أفعاله، مع الاستمرار في تنفيذ سلوكه غير الأخلاقي وتكراره في مواقف متتالية مماثلة (Bussey et al., 2015; Sticca et al., 2013; Thornberg & Jungert, 2014; Wachs, 2012).

وأشار باندورا Bandura (2002; 2016) إلى هذه العملية تتضمن مجموعة من الآليات المعرفية الاجتماعية التي تسمح للفرد بتبرير أفعاله التي تستحق اللوم-ومنها العدوانية والتنمر-، من أجل المحافظة على احترامه الذاتي وأمنه الاجتماعي، وتسمح له بتجنب الضبط الداخلي لمنظومة المعايير الأخلاقية، والتصرف بشكل غير أخلاقي دون الشعور بالضيق المصاحب؛ واعتبرها مور

Moor (2008) بأنها ميل الفرد إلى إعادة بنائه المعرفي والإدراكي لسلوكه المؤذي، كي يبدو أقل ضررًا، بهدف تقليل المسؤولية الذاتية له والتخفيف من إدراك حالة الضرر الذي تسببه للآخرين.

ويسمح ذلك بتجنب الضبط الداخلي لمنظومة المعايير الأخلاقية، والميل إلى التصرف بشكل غير أخلاقي دون الشعور بالضيق، وذلك بتفعيل ميكانزمات أو آليات الانفصال الأخلاقي؛ لتجنب تأنيب الضمير ومشاعر الذنب عند مخالفة القيم والمعايير الأخلاقية، فالانفصال الأخلاقي عبارة عن عملية معرفية يبرر من خلالها الفرد سلوكه الضار أو العدواني أو غير الأخلاقي من خلال تخفيف ضغط آليات التنظيم الذاتي المتأصلة بداخله خلال عملية التنشئة الاجتماعية، من خلال إعادة صياغة السلوكيات المدمرة، وتقليل مشاعر الذنب، وعدم الاهتمام بالعواقب والنتائج، والحد من الآثار السلبية؛ مما يؤدي إلى التحكم في التنظيم الذاتي العاطفي وتقليل أو إلغاء المشاعر السلبية المصاحبة للسلوك غير السوي (Bandura, 2002; 2016).

وقد كشفت نتائج دراسة بورناري ووود Pornari and Wood (2010) أن التحرر من الالتزام الأخلاقي كان مرتبطًا بالتنمر الإلكتروني، من خلال بعض آليات هذا التحرر كالتبرير الأخلاقي، والتسمية اللطيفة، وإزاحة المسؤولية؛ وقد أكدت بعض الدراسات على أن التحرر من الالتزام الأخلاقي من أهم الدوافع للتنمر الإلكتروني، مثل دراسة روبسون ويتنبرج Robson and Witenberg (2013) ودارسة كناوف وآخرين Knauf et al. (2018) ودراسة كوداما وآخرين Kodama et al. (2016) ودراسة كودرادو-جورديلو وفرناندیز-أنتيلو

Cuadrado-Gordillo and Fernández-Antelo (2019) والتي أكدت أن الانفلات الأخلاقي والتحرر من الأخلاقيات والمسؤولية، من العوامل ذات العلاقة بالتنمر الإلكتروني، وأن المتنمرين يلجئون للعديد من آليات التبرير المستندة لعدم الالتزام الأخلاقي كمبررات لحالات التسلط عليهم عبر الإنترنت؛ وأن التحرر من الالتزام الأخلاقي ظهر بمستوى مرتفع لدى المتنمرين (Hymel et al., 2005; Menesini et al., 2003)، بينما انخفض بمستوى أقل لدى الضحايا (Menesini et al., 2003)؛ كما أن آليات التحرر من الالتزام الأخلاقي ساعدت على زيادة نسبة ممارسة التنمر الإلكتروني (Jung & Park, 2020).

وفيما يخص الاختلافات بين الذكور والإناث، فقد أكدت دراسة روبسون ويتنبرج Robson and Witenberg (2013) ودراسة أركاك وأزباي Aricak and Ozbay (2016) ودراسة يونج وبارك Jung and Park (2020) أن الذكور أكثر ممارسة لآليات التحرر من الالتزام الأخلاقي إثناء التنمر الإلكتروني مقارنة بالإناث.

ويتضح مما سبق أن التحرر من الالتزام الأخلاقي يُعد أحد الأسباب الرئيسة لممارسة سلوكيات التنمر الإلكتروني عبر الإنترنت مما يجدر به دراسته، وما يخلف وراءه من آثار سلبية على سلوك الطلاب والمراهقين بالبيئة المدرسية على كافة المستويات النفسية والاجتماعية والأكاديمية على جميع المشاركين في عملية التنمر الإلكتروني، ومع التطور التكنولوجي في وسائل التواصل الاجتماعي وشبكة الإنترنت، ظهر التنمر الإلكتروني بشكل أكثر انتشاراً، نظراً لتوفر فرص

الغموض والتخفي للمتنمر، ومن ثم تحولت المواجهة المباشرة بين المتنمر والضحية إلى مواجهة غير مباشرة تعتمد على بيئات افتراضية تتضمن توجيه الإيذاء والتهديد المتكرر للضحية ونشر الأسرار وافتعال الفضائح الشخصية من خلال حسابات مجهولة؛ مما يلحق الأذى النفسي بالضحية، مع الإفلات من العقاب، استنادًا إلى مبررات ودوافع غير أخلاقية.

وعليه يسعى البحث الحالي لتوفير أداة نفسية مقننة للتعرف على آليات التحرر من الالتزام الأخلاقي أثناء ممارسة سلوك التنمر الإلكتروني بين المراهقين بالمجتمع السعودي؛ للوقوف على دوافع هذه الظاهرة، للحد من تأثيراتها المختلفة على الأفراد والمجتمع.

مشكلة البحث:

يُعتبر التنمر ظاهرة مقصودة تنطوي على سلوك عدواني مستمر وغير مبرر، وانتهاك متكرر يضر بالضحية ويقلل من حساسية المعتدي ومعاييره الأخلاقية؛ لدرجة أن المتنمرين يدركون أن ما يفعلونه أمر غير مستهجن أخلاقياً (Falla et al., 2021)؛ حيث يميل المعتدون لتخويف ضحاياهم وإساءة معاملتهم ومهاجمتهم جسديًا بطرق مختلفة، تتراوح بين الإهانة أو الضرب وما إلى ذلك خلال سلوك التنمر بناء على عدم الالتزام الأخلاقي (Menesini & Salmivalli, 2017)؛ فالإهانات والتهديدات والإذلال ونشر معلومات سرية وانتهاك الخصوصية والإقصاء الاجتماعي ونشر الشائعات وسرقة الهوية ونشر الاعتداءات الجسدية، من مظاهر السلوكيات اللاأخلاقية التي تمارس خلال

عملية التنمر الإلكتروني عبر الإنترنت، أو خلال شبكات التواصل الاجتماعي بشكل يومي (Wachs, 2012; Kim, 2013).

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى الدور الذي تلعبه آليات التحرر من الالتزام الأخلاقي في تسهيل السلوكيات العدوانية والمعادية للمجتمع وغير الإنسانية، على وجه الخصوص: العدوانية والسلوك المناهض للمجتمع والجريمة عند الأطفال والمراهقين؛ والتنمر التقليدي، والتنمر الإلكتروني، والإيذاء، والإساءة، وتدمير البيئة والأنشطة الضارة، من ناحية أخرى، أظهرت بعض الدراسات علاقات سلبية كبيرة بين التحرر من الالتزام الأخلاقي والتعاطف (Detert et al., 2008; Paciello et al., 2013).

وعلى الرغم من أن هناك العديد من الدراسات التي أجريت خلال القرن الماضي لتؤكد العلاقة بين التحرر من الالتزام الأخلاقي والعنف أو العدوانية والتنمر لدى الأفراد، إلا أن نشر مقياس لآليات التحرر من الالتزام الأخلاقي Disengagement Scale Mechanisms of Moral (MMDS) لباندورا وآخرين (1996) .Bandura et al سمح بتطوير هذا المفهوم بشكل أكبر، وبناء وتطوير مقاييس أخري تتناول مفهوم التحرر من الالتزام الأخلاقي لتقييم ميول الأطفال والمراهقين نحو التحرر من الالتزام الأخلاقي في سياقات متنوعة وعلاقات شخصية مختلفة بين الأفراد (Bahtiyar, 2016).

وفي حدود إطلاع الباحثين لا توجد أي أدوات أو دراسات في البيئة السعودية تتعلق بموضوع التحرر من الالتزام الأخلاقي خلال التنمر الإلكتروني، وهو ما دفع الباحثين إلى محاولة ترجمة وتقنين مقياس لتفسير هذه الظاهرة خلال

الممارسات السلوكية للتنمر الإلكتروني، وبالتالي فهمها وتحليلها والتحكم فيها، لتشكيل نوع من الوعي الفردي والجماعي بالسلوكيات غير الأخلاقية المضادة للمجتمعات المترتبة على هذا النوع من الانفصال أو التحرر والانسحاب والبعد عن ممارسة القيم والأخلاق المقرة ديناً وعرفاً.

كما أن تحديد هذه السلوكيات في سن مبكرة واتخاذ التدابير اللازمة لمنعها من الحدوث يعد أمرًا بالغ الأهمية، ففي المجتمع السعودي بشكل عام لا تزال الحاجة ماسة لإجراء دراسات تتعلق بفهم وتفسير بعض الأثار المترتبة على تبني الأفراد والجماعات لمبادئ التحرر من الالتزام الأخلاقي خلال التفاعلات الإلكترونية، حيث أكدت نتائج العديد من الأبحاث والدراسات السابقة علاقة التحرر من الالتزام الأخلاقي بالانحرافات السلوكية والجنوح وحوادث الاعتداء (South & Wood, 2006).

وأكدت نتائج دراسة مينيسيني وآخرين Menesini et al. (2003) دور التحرر من الالتزام الأخلاقي فيما يتعلق بالتنمر والعدوانية، كما أن عدم الكشف عن الهوية عبر الإنترنت والمواجهة المباشرة مع الضحية، تجعل من السهل على الأفراد التحرر من الالتزام الأخلاقي، وبالتالي فإن دور التحرر من الالتزام الأخلاقي بالنسبة للتنمر الإلكتروني سيكون أعلى منه في حالة التنمر التقليدي والعدوان (Olweus, 2012; Wachs, 2012).

وعليه ووفقًا لنتائج الدراسات والبحوث التي أثبتت وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التحرر من الالتزام الأخلاقي والعنف والعدوانية والسلوكيات المضادة للمجتمع والتنمر –خاصة التنمر الإلكتروني– (Bussey & Fitzpatrick, 2014; George 2014; Falla et al., 2021; Jung & Park, 2020;

Nocera et al., 2022; Robson & Witenberg, (2013، تجعل توفير مقياس مناسب للتطبيق على البيئة السعودية بالغ الأهمية، خصوصًا في مرحلة المراهقة، وفي المرحلة الحالية من مراحل التطور والتقدم التكنولوجي بالمجتمع السعودي، وهو ما يسعى إليه البحث الحالي في ترجمة وتقنين أحد المقاييس ذات الأهمية في المجال التي تفسير آليات التحرر من الالتزام الأخلاقي خلال الممارسات السلوكية عبر التنمر الإلكتروني وفقًا للنظرية الاجتماعية –المعرفية لباندورا (١٩٩٦)، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما مؤشرات صدق مقياس التحرر من الالتزام الأخلاقي خلال التنمر الإلكتروني لدى عينة البحث من المراهقين؟

٢. ما مؤشرات ثبات مقياس التحرر من الالتزام الأخلاقي خلال التنمر الإلكتروني لدى عينة البحث من المراهقين؟

٣. هل تميز درجات مقياس التحرر من الالتزام الأخلاقي خلال التنمر الإلكتروني تمييزاً دالاً إحصائياً بين المراهقين المتنمرين والعاديين؟

٤. هل تميز درجات مقياس التحرر من الالتزام الأخلاقي خلال التنمر الإلكتروني تمييزاً دالاً إحصائياً بين المراهقين الذكور والإناث المتنمرين؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

– ترجمة وتقنين مقياس التحرر من الالتزام الأخلاقي خلال التنمر الإلكتروني (Bussey & Fitzpatrick, 2014) على عينة من المراهقين في الفئة العمرية بين (١٥–١٨) سنة، والتحقق من مؤشرات الصدق الخاص به، ومدى صلاحية المقياس للتطبيق في البيئة السعودية.

– كما يهدف إلى التحقق من كفاءة المقياس على إيجاد الاختلافات بين المراهقين المتنمرين إلكترونيًا والعاديين في آليات التحرر من الالتزام الأخلاقي، وإيجاد الاختلافات بين الذكور والإناث من المراهقين المتنمرين في آليات التحرر من الالتزام الأخلاقي.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث فيما يلي:

– إلقاء الضوء على مفهوم التحرر من الالتزام الأخلاقي عند ممارسة سلوك التنمر الإلكتروني باعتباره من الظواهر السلوكية التي انتشرت حديثاً نتيجة التطور التكنولوجي السريع ووسائل التواصل الاجتماعي بين الطلاب بالمدارس والجامعات؛ إذ إن معرفة دوافع التنمر الإلكتروني قد تفتح المجال للباحثين والمختصين لفهم البنية النفسية والاجتماعية لسلوك التنمر في مرحلة المراهقة.

– تنبع أهميتها من كونها تبحث ممارسات سلوكية خطيرة ذات إسقاطات تربوية واجتماعية، تخل بالمسار التربوي العام والخاص للطلاب، من خلال الاهتمام

بالكشف عن عوامل الخطر التي قد تؤدي إلى الانحرافات والاضطرابات السلوكية المبررة أخلاقياً، ومحتملة الحدوث في مرحلتي الطفولة والمراهقة

– توفير أداة نفسية مقننة بالبيئة السعودية للكشف عن آليات التحرر من الالتزام الأخلاقي، بهدف التحكم في الممارسات السلوكية الناتجة عن ذلك وبناء البرامج الإرشادية والعلاجية للتخفيف من آثارها أو الحد منها.

المفاهيم النظرية والعلمية:

أولًا: التنمر الإلكتروني Cyberbullying:

يعرف التنمر الإلكتروني بأنه "التخويف والترهيب وما يشتمل عليه من إساءة متعمدة، يتعرض لها الأفراد من خلال استخدامهم لخدمات شبكة الإنترنت" (القحطاني، ٢٠١٩، ص٩). وهو أيضا " سلوك متعمد، تسبقه نية سلبية موجهة من المتنمر للضحية، لإحداث أذى أو ضرر أو تهديد بشكل مباشر أو غير مباشر، باستخدام أي وسيلة من وسائل الاتصال الإلكترونية" (كامل، ٢٠١٨، ص٢٣). وهو سلوك عدواني يتم تنفيذه بشكل متكرر ومتعمد ضد ضحية أعزل لا يستطيع الدفاع عن نفسه بسهوله، باستخدام الوسائل الإلكترونية للاتصال بهدف إلحاق الإيذاء والضرر (Sticca & Perren, 2013; Smith et al., 2008).

وهو سلوك يهدف إلى إلحاق الأذى والتهديد المتعمد والمتكرر الذي يتعرض له المراهقون عبر الإنترنت باستخدام الأجهزة الإلكترونية، من خلال الرسائل النصية أو المكالمات الهاتفية ورسائل البريد الإلكتروني التي تحتوي على تهديد أو إساءة أو تشويه صورة الآخرين، أو المضايقات المستمرة، ينتج عنها معاناة

الضحية من العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية والاعتلالات الجسدية التي تعوق حياته الأكاديمية والاجتماعية والشخصية.

ويتحدد التنمر الإلكتروني بثلاثة معايير رئيسة لحدوثه، هي: معيار السلوك المتعمد؛ الذي يتسبب ذلك بالفعل في إلحاق الضرر النفسي للمتلقي – الضحية– وشعوره بالتخويف، ومعيار السلوك المتكرر؛ مما يعرض الفرد أكثر للسخرية من العديد من الاتجاهات وعلى فترات طويلة، ويجعل التنمر الإلكتروني أكثر حدة وإيذاء من التنمر التقليدي (Patchin & Hinduja, 2010)، إضافة إلى معيار عدم التوازن في القوة، ويُقصد به عدم التوازن في القوة بين المتنمر والضحية، خاصة المهارات التكنولوجية في عدم الكشف عن هوية المتنمر والتخفي عن الضحية (Vandebosch & Van-Cleemput, 2008).

ويمكن تحديد أشكال التنمر الإلكتروني كما يلي:

- **رسائل التصيد:** بهدف عملية الاحتيال والخداع والغش التي يمارسها المتنمر على الضحية، بهدف الكشف عن معلومات شخصية تتعلق بحساباته، ويتم ذلك عن طريق إرسال رسائل أو روابط مواقع مزيفة للضحية بشكل شخصي أو بشكل عام عبر مجموعة إلكترونية (القحطاني، ٢٠١٩؛ Willard, 2007).
- **المضايقة الإلكترونية:** وتشير إلى إرسال رسائل متكررة تسبب للشخص الضحية الانزعاج والإحباط والقلق، بهدف التشويه والتهديد، وإرسال الشائعات السيئة عن الضحية، من قبل المتنمر الإلكتروني من خلال حساب

وهمي أو عدة حسابات، وقد تتخذ عدة صور مثل: إرسال رسائل إلكترونية تحمل التهديد والإيذاء والإفراط في الإساءة، أو مضمنة معلومات كاذبة ومهينة للضغط على الضحية، أو نشر منشورات حول ذلك في الصفحات والمواقع الإلكترونية (أبو هلال، ٢٠٢٠؛ Alduailej & Khan, 2017).

- **الاستفزاز الإلكتروني**: ويتم ذلك من خلال الانخراط في مناقشات عامة والتعليق بلغة وعبارات غير أخلاقية ومسيئة ومقصودة إلى الشخص المستهدف، أو استثارة واستفزاز الآخرين في التعليقات والاستطراد في محتويات التعليقات دون إعارة الانتباه لمحتوى تعليقات الآخرين، مما يشعرهم بالإهانة وعدم الاحترام والتقدير (Smriti & Nahar, 2019).
- **الاختراق الإلكتروني**: ويتم ذلك عن طريق السطو على الحساب الشخصي للضحية من قبل المتنمر، والاطلاع على رسائله وبياناته والصور الخاصة به، ثم القيام بنشر رسائل سيئة لأشخاص آخرين بقصد تشويه سمعة الضحية وإلحاق الضرر به، أو ابتزازه وتهديده (الرفاعي، ٢٠١٨؛ Willard, 2007).
- **التنكر الإلكتروني**: ويقصد به إنشاء المتنمر حسابات مزيفة عبر الإنترنت وخاصة وسائل التواصل الاجتماعي، بغرض إلحاق الأذى بالضحية دون الحاجة إلى الإفصاح عن هويته، أو بهدف نشر مضمون حول شخص معين يتضمن معلومات حساسة بغرض تعمد إفضاحه (Jisha, 2020).
- **الإقصاء/ الاستبعاد**: القيام عمدًا بإقصاء شخص من مجتمع إلكتروني يشترك به أو جماعة على الإنترنت، ويتم ذلك بمنع الضحية من الانضمام

إلى مجموعة ما، أو التواصل والتفاعل معها، ويؤدي ذلك إلى شعور الضحية بالوصمة الاجتماعية بين أقرانه (Watts et al., 2017; Willard, 2007).

- **تشويه السمعة أو الفضح**: عن طريق نشر صور غير أخلاقية عن شخص بدون موافقته، وإرسال محتويات محرجة حول الضحية بهدف تشويه سمعة الضحية، والتقليل من قدره في نظر الآخرين، وقد يتم ذلك من خلال تصوير الضحية في موقف سيء أو معتدى عليه ونشر تلك الصور أو الفيديوهات عبر الإنترنت (Davis, 2017; El-Asam & Sammara, 2016).

ثانيا: التحرر من الالتزام الأخلاقي:

التحرر من الالتزام الأخلاقي أو عدم الالتزام الأخلاقي أو الانفصال الأخلاقي أو الانسحاب الأخلاقي، من المصطلحات القائمة على مبادئ نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي لباندورا Bandura، ويستخدم لوصف طرق تبرير السلوكيات غير السوية أو غير الأخلاقية للأفراد خلال مراحل النمو المبكرة من الطفولة مروراً بمرحلة المراهقة إلى سن البلوغ، للدلالة على إقناع النفس بعدم مناسبة المعايير الأخلاقية وعدم الالتزام بها في موقف وسياق اجتماعي معين؛ بهدف تبرير السلوك غير السوي، من خلال تعطيل آلية إدانة الذات، وتقليل المسؤولية الذاتية عن الأعمال المعادية نحو الآخرين (Detert et al., 2008; Bussey & Fitzpatrick, 2014; Bussey et al., 2015; Cuadrado-Gordillo & Fernández-Antelo, 2019).

فقد أشار باندورا (١٩٨٦-٢٠٠٢) في نظريته الاجتماعية-المعرفية إلى التحرر من الالتزام الأخلاقي بأنه: العمليات الاجتماعية والمعرفية التي يمكن من خلالها للناس العاديين أن يرتكبوا أفعالًا مروعة ضد الآخرين، وذلك من خلال إعادة البنية المعرفية للسلوك اللاإنساني ليصبح مقبولاً عن طريق التبرير الأخلاقي والتسمية اللطيفة للسلوك وإعادة تسميته باسم مقبول، أو المقارنة بسلوك آخر أكثر سوءاً، أو إزاحة المسؤولية الشخصية عن السلوك، أو تشويه العواقب وإلقاء اللوم على الضحية أو تجريدها من إنسانيتها في سياق عملية التنمر والتقليل من الآثار الأخلاقية للسلوك وأن الضحية تستحق التنمر عليها (Hymel et al., 2005; Bandura et al., 2001; Bandura et al., 1996)؛ فالتحرر من الالتزام الأخلاقي يعبر عن مجموعة من الآليات المعرفية الاجتماعية التي تسمح للفرد بتبرير أفعاله التي تستحق العقاب والشعور بالذنب، بهدف المحافظة على تقديره لذاته والبعد عن مشاعر الضبط الداخلي المسئولة عن المعايير الأخلاقية، والتصرف بشكل غير أخلاقي دون الشعور بالضيق المصاحب(Bandura, 2016) .

ويُعرَّف التحرر من الالتزام الأخلاقي بأنه القدرة -في موقف معين- على تنحية قيم المرء جانباً من أجل المشاركة في سلوك يكون عادةً متناقضاً مع قواعد وقيم السلوك العادية لديه عند القيام بذلك؛ كي يتجنب الشعور بالذنب نتيجة أفعاله، مع الاستمرار في تنفيذ سلوكه غير الأخلاقي وتكراره في مواقف متتالية مماثلة (Detert et al., 2008; Bussey et al., 2015; Sticca et al., 2013; Thornberg & Jungert, 2014).

وهو ما يسمح بتجنب الضبط الداخلي لمنظومة المعايير الأخلاقية، والميل إلى التصرف بشكل غير أخلاقي دون الشعور بالضيق، وذلك بتفعيل ميكانزمات أو آليات التحرر من الالتزام الأخلاقي؛ لتجنب تأنيب الضمير ومشاعر الذنب عند مخالفة القيم والمعايير الأخلاقية؛ فالتحرر من الالتزام الأخلاقي عبارة عن عملية معرفية يبرر من خلالها الفرد سلوكه الضار أو العدواني أو غير الأخلاقي من خلال تخفيف ضغط آليات التنظيم الذاتي المتأصلة بداخلة خلال عملية التنشئة الاجتماعية، من خلال إعادة صياغة السلوكيات المدمرة، وتقليل مشاعر الذنب، وعدم الاهتمام بالعواقب والنتائج، والحد من الآثار السلبية؛ مما يؤدي إلى التحكم في التنظيم الذاتي العاطفي وتقليل أو إلغاء المشاعر السلبية المصاحبة للسلوك غير السوي (Bandura, 2002).

مفهوم التحرر من الالتزام الأخلاقي:

عرفه باندورا (2002) Bandura بأنه مجموعة من الآليات المعرفية الاجتماعية التي تسمح للفرد بتبرير أفعاله التي تستحق اللوم؛ من أجل المحافظة على احترامه الذاتي وأمنه الاجتماعي، وتسمح له بتجنب الضبط الداخلي لمنظومة المعايير الأخلاقية، والتصرف بشكل غير أخلاقي دون الشعور بالضيق المصاحب؛ كما عرفه مور (2008) Moor بأنه ميل الفرد إلى إعادة بنائه المعرفي والإدراكي لسلوكه المؤذي، كي يبدو أقل ضرراً؛ بهدف تقليل المسؤولية الذاتية له والتخفيف من إدراك حالة الضرر الذي سببه للآخرين.

ويُعرف التحرر من الالتزام الأخلاقي عبر التنمر الإلكتروني بأنَّه: مجموعة الممارسات المعرفية والسلوكية التي يعتقد بها المتنمر كمبررات لأفعاله غير

الأخلاقية تجاه الضحية عبر الإنترنت، والتي تتمثل في: التبرير الأخلاقي، والتهذيب اللغوي، والمقارنة المفيدة، ونزع الإنسانية، وإزاحة المسئولية، وتوزيع المسئولية، وتجاهل العواقب الناتجة عن السلوك غير الأخلاقي (Bandura, 2002; 2016; Foster et al., 2020, Garbharran, 2013)، بهدف المحافظة على احترامه لذاته، وتقليل المسؤولية الذاتية، وتجنب الضبط الداخلي لمنظومة القيم والمعايير الأخلاقية والاجتماعية، والتصرف بشكل غير أخلاقي دون الشعور بالذنب، ويحدد بالدرجة التي يحصل عليها المراهق على مقياس التحرر من الالتزام الأخلاقي عبر التنمر الإلكتروني والمستخدم في البحث الحالي.

نظرية التحرر من الالتزام الأخلاقي:

قُدم مفهوم التحرر من الالتزام الأخلاقي لأول مرة من قبل ألبرت باندورا وآخرون عام ١٩٩٦م، يشرح من خلاله كيف يمكن للأفراد الانخراط في السلوكيات غير المقبولة اجتماعيًا وغير الأخلاقية دون الشعور بالذنب والعواقب التي تترتب عليها (Eckstein, 2005)؛ وهو امتداد للنظرية المعرفية الاجتماعية Social Cognitive Theory للعالم باندورا، والتي قدمت توضيحاً للسلوك الإنساني، وكيف يتمكن الأفراد من السيطرة على أفكارهم وسلوكهم من خلال عمليات التنظيم الذاتي (Detert et al., 2008).

وتتشكل عملية التنظيم الذاتي والضبط الداخلي للمعايير الأخلاقية لدى الفرد خلال مراحل نموه الأولى بالطفولة وصولا إلى المراهقة، من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية، والتي يتم من خلالها غرس وتعزيز السلوك بجانبيه الإيجابي

أو السلبي على أساس القيم التي يتم غرسها بداخلنا وتعزيزها، وبالتالي فإننا نميل إلى التصرف بطريقة تتفق مع قواعد السلوك التي أدخلت وعززت بطريقة منظمة ذاتيا، وعندما يقوم الأفراد في بعض الأحيان بأعمال تتعارض مع القيم والمعايير الداخلية المشكلة سابقاً، من أجل إشباع حاجة أو تفعيل لعملية التوافق، أو الحفاظ على البقاء وغيرها من الأسباب المحتملة؛ مما يؤدي عادة إلى الصراع بين معتقداتنا وما نقوم به من سلوك، مما يفضي إلى سيطرة التوتر وعدم التوازن الداخلي أثناء تبني القرار الأخلاقي، وحينها يحدث انفصال قوي بين معتقداتنا وقيمنا، وهو ما يطلق عليه الانفصال الأخلاقي الانتقائي، ويتم ذلك من خلاله اتباع الفرد لميكانيزمات أو آليات دفاعية مختلفة تسمح بمحاولة إلباس العمل غير السوي أو غير الأخلاقي المشروعية بالرغم من تعارضه مع المنظومة الخلقية الداخلية (Bandura, 2002).

فالتحرر من الالتزام الأخلاقي هو مفتاح لعملية عدم تنشيط التنظيم الذاتي الأخلاقي، فمن خلاله يشعر الفرد بتحرر أكبر من العقوبات الذاتية ولوم الذات والشعور بالخزي والذنب المصاحب للسلوك السيء ولذا تصبح احتمالية اتخاذ القرارات غير الأخلاقية أمرًا واردًا جداً، ومع الوقت وبشكل تدريجي يتم قبول السلوكيات غير السوية، والتي تصنف في التنظيم الداخلي ضمن السلوكيات الشاذة، أو العدوانية، حيث يتم تطبيق آليات دفاعية مختلفة تُغيب الذات وتعزلها، ولا تظهر عملية التنظيم الذاتي المعتادة؛ مما تساعد الفرد على التوافق مع معاييره الأخلاقية الخاصة عندما يقوم بتصرفات سيئة (Jacson & Sparr, 2005).

آليات التحرر من الالتزام الأخلاقي:

يشير التحرر من الالتزام الأخلاقي إلى ثماني آليات معرفية مترابطة تسمح للأفراد بتجنب الضبط الداخلي لمنظومة المعايير الأخلاقية للفرد، ووفقًا لمبادئ النظرية المعرفية الاجتماعية تعمل الضوابط الداخلية بشكل فعال فقط عندما يتم تنشيطها، وفي حالة الانفصال الأخلاقي تقوم آليات وميكانيزمات دفاعية داخلية بفصل معاييرنا وقيمنا الخلقية عن الكيفية التي يتم بها تفسير الفرد للسلوكيات السلبية؛ مما يجعلها غير فعالة في تجنب مثل هذه السلوكيات (العمري، ٢٠٢٠).

ووفقًا لافتراضات النظرية المعرفية الاجتماعية، فان الهدف من تبني هذه الآليات هو تجنب لوم الذات، وتأنيب الضمير والتأكيد على مشروعية السلوك المنحرف أو السيء، وتحويل كل أسباب وقوع السلوك غير الأخلاقي إلى الضحية وتوجيه اللوم لها، أو أي متلقي لأي عمل غير أخلاقي، وتتثمل آليات التحرر من الالتزام الأخلاقي فيما يلي (Bandura, 2002; 2016; Foster et al., 2020; Garbharran, 2013):

١- التبرير الأخلاقي Moral Justification: وهو آلية تعمل على إعادة البناء المعرفي للسلوك السيء الذي يستحق اللوم بطريقة تجعله مقبول اجتماعياً وخلقياً، بحيث يتيح للفرد القيام بالسلوك غير الأخلاقي دون توجيه أي نوع من اللوم الذاتي أو الشعور الذنب، وذلك من خلال تصويره على أنه يخدم أغراضًا ذات قيمة اجتماعية وأخلاقية.

٢- التهذيب اللغوي Euphemistic Labelling: ويستخدم في إضفاء حالة محترمة للعمل الذي يستحق اللوم أخلاقياً وجعله في حالة جديرة بالثناء وسلوكاً حميداً، ويحرر الأفراد الذين انخرطوا فيه من الإحساس بالمسؤولية، عن طريق استعمال اللغة المحايدة والمفردات والمصطلحات المقبولة والمنطقية لأجل إظهار العمل أقل إيذاءً.

٣- المقارنة المفيدة Advantageous Comparison: وهي الآلية التي يتم بواسطتها مقارنة السلوك غير الأخلاقي بسلوك آخر أكثر ضررًا، من أجل إظهار الأول على أنه سلوك مقبول، وكلما ازدادت المقارنات كلما تم النظر إلى السلوك السيء أنه جيد ومقبول.

٤- نزع الإنسانية Dehumanization: وتعني نزع الجانب الإنساني عن الضحية والتقليل من أهمية دورها في الحياة، من أجل إلغاء مشاعر الذنب والتعاطف مع الآخر.

٥- تجنب اللوم Attribution Of Blame: وتشير إلى إسناد اللوم إلى الضحية، وأنه المسؤول الأساسي عن ارتكاب الفعل غير الأخلاقي بحقه، وهو المستفز والملام على جلب المعاناة لنفسه.

٦- إزاحة/إحلال المسئولية Displacement of Responsibility: وتدل على إسناد مسؤولية السلوك غير الأخلاقي إلى أشخاص آخرين أو مواقف أخرى، يعتقد الفرد فيها بأنه ليس المسؤول عن السلوك الذي أضر الآخرين، وإنما يمكن أن يعزوه إلى العديد من الأفراد، بعيدًا عن المسئولية الذاتية.

٧- توزيع المسئولية Diffusion of Responsibility: وتعني تخفيف المسؤولية الفردية من خلال تقاسم الشعور بالذنب بين جميع أفراد المجموعة على غرار الآلية السابقة، وتحميل جميع أعضاء المجموعة الذنب وفقًا للأدوار المناطة بهم.

٨- تجاهل أو تشويه العواقب Disregard or Distortion of Consequences: وتعني أن نتائج الأعمال غير الأخلاقية أقل خطورة مما هي عليه بالفعل، حيث يتم تزييف وقلب وتخفيف النتائج السيئة، بغرض تهوين الأثار المترتبة على فداحة الفعل غير الأخلاقي.

منهجية وإجراءات البحث:

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي في تحقيق الأهداف التي يسعى إليها، والإجابة عن أسئلته على المنهج الوصفي (التحليلي، الفارق).

مجتمع البحث:

تمثل مجتمع البحث الحالي في طلاب التعليم العام بالمدارس الثانوي بمدينة بريدة بمنقطة القصيم التعليمية بالمملكة العربية السعودية، والبالغ عددهم (٤٤٤٧٠) طالبًا حسب إحصائية وزارة التعليم بالعام الدراسي ١٤٤٣/١٤٤٤هـ.[1]

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (٨٥٤) مراهقًا بمدارس التعليم العام بالمرحلة الثانوية بمدينة بريدة بمنطقة القصيم التعليمية بالمملكة العربية السعودية، وتتراوح أعمارهم

[1] https://departments.moe.gov.sa/Statistics/Educationstatistics/Pages/GEStats.aspx

بين ١٤,٦ و١٨,٥ سنة، طبقت عليهم أدوات البحث في العام الدراسي ١٤٤٣/ ١٤٤٤هـ، وبلغ عدد المراهقين مرتفعي سلوك التنمر الإلكتروني في عينة البحث (٣٠٢) بنسبة (٣٥,٤٪) وبلغ عدد الذكور منهم (٢٠٤) بنسبة (٢٣,٩٪ من إجمالي العينة الكلية)، بينما بلغ عدد الإناث منهم (٩٨) بنسبة (١١,٥٪ من إجمالي العينة الكلية)، وهي عينة متاحة، استجابت على أدوات البحث الأساسية التي تم توزيع رابطها إلكترونيًا باستخدام الإيميل ووسائل وببرامج التواصل الاجتماعي بالمدارس المستهدفة.

أدوات البحث:

١- استبيان التنمر الإلكتروني Cyberbullying Questionnaire (CBQ) (ترجمة الباحثان):

وهو من إعداد Calvete et al. (2010) ترجمة وتقنين مجاور ورشوان (قيد النشر) ويتكون من صورتين مختلفتين؛ أحدهما للكشف عن ارتكاب التنمر الإلكتروني (المتنمر)، والأخرى للكشف عن التعرض للإيذاء (الضحية)، ويتألف من (١٤) بندًا بصورة المتنمر، و(٩) بنود بصورة الضحية، وقد اعتمد البحث الحالي على صورة المتنمر فقط لتحديد فئة الطلاب المتنمرين إلكترونيًا- تم تحديد الطلاب المرتفعين في سلوك التنمر الإلكتروني، وهم الطلاب الذين تزيد درجتهم الكلية في مقياس التنمر عن الدرجة ٣١,٥ درجة (حاصل ضرب عدد العبارات "١٤" × ٢,٢٥- حيث تتم الاستجابة عليها من خلال التدرج التالي لعدد مرات حدوث السلوك: (أبدا= صفر)، (مرة أو مرتين= ١)، (٣ أو ٤ مرات= ٢)، (٥ مرات أو أكثر =٣). وقد أشارت المؤشرات المتعلقة

بصدق وثبات الاستبيان إلى تمتعه بمؤشرات سيكومترية جيدة، وصلاحيته للاستخدام في البيئة العربية، وقد تراوحت معاملات الاتساق الداخلي بين (٠,٣٨٥-٠,٩١٠) وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١). وكانت جميع قيم (Z) للصدق التمييزي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)؛ مما يعني قدرة عبارات الاستبيان على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين في سلوك التنمر الإليكتروني. بالإضافة إلى أن قيم مؤشرات جودة المطابقة لصورتي (المتنمر، الضحية) بالصدق البنائي كانت (GFI= 0.974, 923; AGFI=0.947, 0.905; CFI= 0.966, 0.983; IFI= 0.968, 0.936; NFI= 0.959, 0.979) وبلغت نسبة مربع كاي لدرجات الحرية للصورتين (X2/df: 3.88, 3.99)، بينما بلغت قيمة (RMSEA= 0.044, 0.047) مما يدل على تمتع المقياس بمؤشرات جيدة في الصدق، وكانت معاملات الثبات لصورتي المقياس (التنمر-الضحايا) مرتفعة (Cronbach's Alpha= 0.907, 0.824; McDonald's Omega= 0.910, 0.870)

٢-مقياس التحرر من الالتزام الأخلاقي خلال التنمر الإلكتروني Cyberbullying Moral Disengagement Scale (ترجمة الباحثان):

تم إعداد المقياس بواسطة بوسيي وفيتزباتريك Bussey and Fitzpatrick (2014)، ويتألف المقياس في نسخته الأصلية من (١٦) عبارة، بحيث أن كل عبارتين بالمقياس تشيران إلى إحدى آليات التحرر من الالتزام الأخلاقي الثمانية (التبرير الأخلاقي، والتهذيب اللغوي، والمقارنة المفيدة، ونزع الإنسانية، وإزاحة

المسئولية، وتوزيع المسئولية، وتجاهل العواقب الناتجة عن السلوك غير الأخلاقي)، والمقياس أحادي البعد حيث يتم التعامل مع الدرجة الكلية له، وتتم الاستجابة على كل عبارة بالمقياس وفق التدرج التالي: (موافق بدرجة كبيرة جداً=٥، موافق بدرجة كبيرة=٤، موافق بدرجة متوسطة=٣، موافق بدرجة ضعيفة=٢، غير موافق إطلاقاً=١) والدرجة المرتفعة تعبر عن تحرر الفرد من الالتزام الأخلاقي خلال التنمر الإلكتروني.

ترجمة العبارات:

قام الباحثان بترجمة ومراجعة عبارات المقياس من الإنجليزية إلى العربية، ثم خضعت الترجمة لدورات عديدة من المراجعة من قبل المتخصصين في اللغة الإنجليزية وفى علم النفس لمقارنة الترجمة العربية للعبارات بالأصل في اللغة الإنجليزية، والتي أسفرت عن تعديل صياغة بعض العبارات واقتراح التعديلات التي يرونها ملائمة.

إجراءات التطبيق:

تم إعداد وتصميم المقياس باستخدام خدمة مستندات جوجل Google doc. للنشر الإلكتروني للتطبيق على المراهقين من طلاب وطالبات المدارس الثانوية بمنطقة القصيم التعليمية بالمملكة العربية السعودية، في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٣/١٤٤٤هـ، حيث تم نشر المقياس إلكترونيًا (من خلال: رسائل البريد الإلكتروني، ومجموعات WhatsApp الخاصة بالمدارس المستهدفة)، بعد أخذ الموافقة المستنيرة على التطبيق من لجنة الأخلاقيات بالجامعة، وقام

المشاركون بملء أدوات البحث مع استبعاد الاستجابات غير الكاملة، وبعد جمع البيانات تم الانتقال إلى التحليلات الإحصائية.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على تناول المتغيرات التالية: التحرر من الالتزام الأخلاقي، والتنمر الإلكتروني، ودلالات الصدق والثبات

الحدود البشرية: تمثلت في جميع طلاب التعليم العام بالمرحلة الثانوية بمنطقية القصيم التعليمية.

الحدود الزمنية: تم التطبيق خلال العام الدراسي ١٤٤٣/ ١٤٤٤هـ.

الحدود المكانية: وتتحدد في مدارس التعليم الثانوي بمدينة بريدة بمنقطة القصيم التعليمية بالمملكة العربية السعودية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

أُستخدام في البحث الحالي العديد من الأساليب الإحصائية باستخدام الحزمة الإحصائية في العلوم الإنسانية SPSS V. 27 وباستخدام برنامج AMOS V.25، والتي تتمثل في التالي:

– معامل ثبات ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha ومعامل ثبات أوميجا لمكدونالدز McDonald's Omega في التأكد من ثبات درجات المقياس.

– معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient في التأكد من الاتساق الداخلي لعبارات المقياس وقدرتها التمييزية، ومعامل ثبات إعادة التطبيق.

– التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis في التأكد من الصدق البنائي للمقياس.

– المتوسطات Means والانحرافات المعيارية Std. Deviation، واختبار "ت" Independent Samples T-test للمجموعتين المستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في التحرر من الالتزام الأخلاقي بين المراهقين الذكور والإناث المتنمرين، وبين المراهقين المتنمرين والعاديين.

نتائج البحث ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول: ما مؤشرات صدق مقياس التحرر من الالتزام الأخلاقي خلال التنمر الإلكتروني لدى عينة البحث من المراهقين؟

يعد صدق المقياس من الخصائص السيكومترية الأكثر أهمية مقارنة مع الخصائص الأخرى، وذلك بسبب ارتباط الصدق بالأهداف المتوقع من أداة القياس تحقيقها، وكذلك بسبب اتصاله بنوع وأهمية القرار الذي سيتم اتخاذه تبعًا لذلك في قياس الظاهرة المستهدفة (النبهان، ٢٠٠٤)، وقد تم التحقق من ثلاثة مؤشرات لصدق مقياس التحرر من الالتزام الأخلاقي، وهي صدق المحتوى (الصدق الظاهري)، وصدق تمايز عبارات المقياس، وصدق البناء (الصدق العاملي التوكيدي)، وفيما يلي عرض لتلك المؤشرات:

١- صدق المحتوى Content Validity:

يرتبط صدق المحتوى بالإجابة عن السؤال الآتي: إلى أي درجة يكون المقياس قادراً على قياس مجال محدد من الظاهرة السلوكية؟ وقد ميزت أدبيات القياس النفسي بين ثلاث أنواع من صدق المحتوى هم الصدق الظاهري وصدق المعاينة والصدق التوافقي (عودة، ٢٠١٠)، وقد تم التحقق من الصدق الظاهري في هذا البحث.

الصدق الظاهري: من أجل ضمان الصدق الظاهري للصورة العربية للمقياس موضع البحث، قام الباحثان بعرض المقياس على (١٠) محكمين من المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية والإرشاد النفسي لإبداء آرائهم في المقياس وعباراته وأبعاده الفرعية، ومدى انتماء العبارات ووضوح الصيغ التعبيرية للعبارات والتعليمات، وأسفر ذلك عن اتفاق المحكمين على سلامة المقياس وسلامة صياغة عباراته بنسب تعدت (٨٠٪)، مع بعض التعديلات في الصياغات والتي تم إجراؤها على النسخة المبدئية من المقياس لجعلها أكثر وضوحًا وأقرب للثقافة العربية، تلا ذلك تطبيق المقياس على عينة أولية من المراهقين قوامها (٢٢) طالبًا وطالبة من طلاب الصف الثالث الثانوي وبعد التطبيق تم عقد مقابلات معهم للمناقشة حول عبارات المقياس وفهم الطلاب لها، للتأكد من وضوح الصياغة، وفى ضوء ذلك أجريت تعديلات طفيفة على بنود المقياس لجعلها أكثر وضوحًا.

٢- صدق التمييز لعبارات المقياس:

تم التحقق من الدلالة التمييزية لعبارات المقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient في حساب معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة العبارة منها، وذلك للتحقق من الاتساق الداخلي لعبارات المقياس وقدرة العبارات على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين في التحرر من الالتزام الأخلاقي؛ فكانت معاملات الارتباط كما هو موضح بجدول (١):

جدول (١) معاملات الارتباط بين درجات عبارات مقياس التحرر من الالتزام الأخلاقي والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة العبارة منها

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠,٨٣٤**	٥	٠,٨٤٥**	٩	٠,٨٤٥**	١٣	٠,٨٥٨**
٢	٠,٧٥٤**	٦	٠,٩٠٩**	١٠	٠,٩١٦**	١٤	٠,٩٣٢**
٣	٠,٦٨٥**	٧	٠,٨٦٢**	١١	٠,٨٢٩**	١٥	٠,٨٧٠**
٤	٠,٧٦٠**	٨	٠,٨٨٣**	١٢	٠,٨٥٩**	١٦	٠,٨٣٩**

**دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من جدول (١) أن معاملات الارتباط بين درجات عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة العبارة منها، معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، وحسب معيار أر. ابيل R.Eble فإن معامل التمييز يكون مقبولاً إذا بلغت قيمته ٠,٣٠ فما فوق (الزاملي وآخرون، ٢٠٠٩)، وهو ما يؤكد أن جميع عبارات المقياس تعدّ مقبولة وقادرة على التمييز بين الأفراد، كما يشير ذلك إلى اتساق عبارات المقياس وتماسكها مع بعضها البعض.

٣ – صدق البناء (Construct validity):

ويقصد به الدرجة التي يعمل المقياس على قياس خاصية أو سمة صمم أساساً لقياسها، ويدور صدق البناء حول إطارين هما: إلى أي درجة يقيس المقياس خاصية أو سمة لها وجود فعلي؟ وإلى أي درجة يكون هناك تناظر بين التفسير المقترح للسمة أو الخاصية وما يقيسه المقياس فعلا؟ (النبهان، ٢٠٠٤)؛ وهناك العديد من الأساليب أو المؤشرات الإحصائية وغير الإحصائية المستخدمة في الكشف عن صدق البناء ومن أهم هذه الأساليب الصدق العاملي، والصدق التمييزي، والصدق التجريبي، والصدق التباعدي، والصدق التقاربي (عودة،٢٠١٠)، وقد تم التحقق من صدق البناء للمقياس من خلال:

الصدق العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis:

تم التأكد من صدق المقياس الحالي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis؛ حيث تم افتراض متغيراً كامناً واحداً يمثل التحرر من الالتزام الأخلاقي تتشبع عليه ١٦ عبارة، هي عبارات المقياس، وتم إخضاع النموذج للتحليل العاملي التوكيدي باستخدام البرنامج الإحصائي *Amos V.25*، وباستخدام طريقة أقصى احتمال *ML* كانت مؤشرات جودة المطابقة للنموذج كما هي موضحة في جدول (٢):

جدول (٢)مؤشرات جودة المطابقة للنموذج المفترض لمقياس التحرر من الالتزام الأخلاقي

المؤشر			الحد الأقصى
χ^2	مربع كاي	٢١٢,٣٢٦**	عدم دلالة مربع كاي
df	درجات الحرية	١٠٤	
χ^2/df	نسبة مربع كاي لدرجات الحرية	٢,٠٤٢	أقل من ٥، وتزداد جودة المطابقة باقتراب النسبة من الصفر
GFI	مؤشر حسن المطابقة	٠,٩٧١	تزداد جودة المطابقة كلما اقترب المؤشر من الواحد الصحيح
AGFI	مؤشر حسن المطابقة المعدل	٠,٩٧٠	
CFI	مؤشر المطابقة المقارن	٠,٩٧٩	
IFI	مؤشر المطابقة المتزايد	٠,٩٧٩	
NFI	مؤشر المطابقة المعياري	٠,٩٧٤	
RMSEA	جذر متوسط مربعات خطأ التقريب	٠,٠٣٥	تزداد جودة المطابقة باقتراب هذا المؤشر من الصفر، وإذا زاد عن ٠,١ يرفض النموذج

يتضح من جدول (٢) أن النموذج المفترض لمقياس التحرر من الالتزام الأخلاقي خلال التنمر الإلكتروني يطابق بدرجة كبيرة بيانات العينة؛ حيث كانت النسبة بين مربع كاي *x2* ودرجات الحرية أقل من ٥، وكانت قيم مؤشرات(GFI, AGFI, CFI, NFI, IFI) جميعها قيماً مرتفعة، وكذلك كان مؤشر جذر متوسط مربع خطأ التقريب RMSEA أقل من ٠,٠٥، وهو ما يؤكد الصدق البنائي للمقياس، ويوضح شكل (١) النموذج البنائي للمقياس وتشبعات (الأوزان الانحدارية المعيارية) العبارات على أبعاد المقياس:

شكل (١) النموذج البنائي لمقياس التحرر من الالتزام الأخلاقي خلال التنمر الإلكتروني وتشبعات العبارات

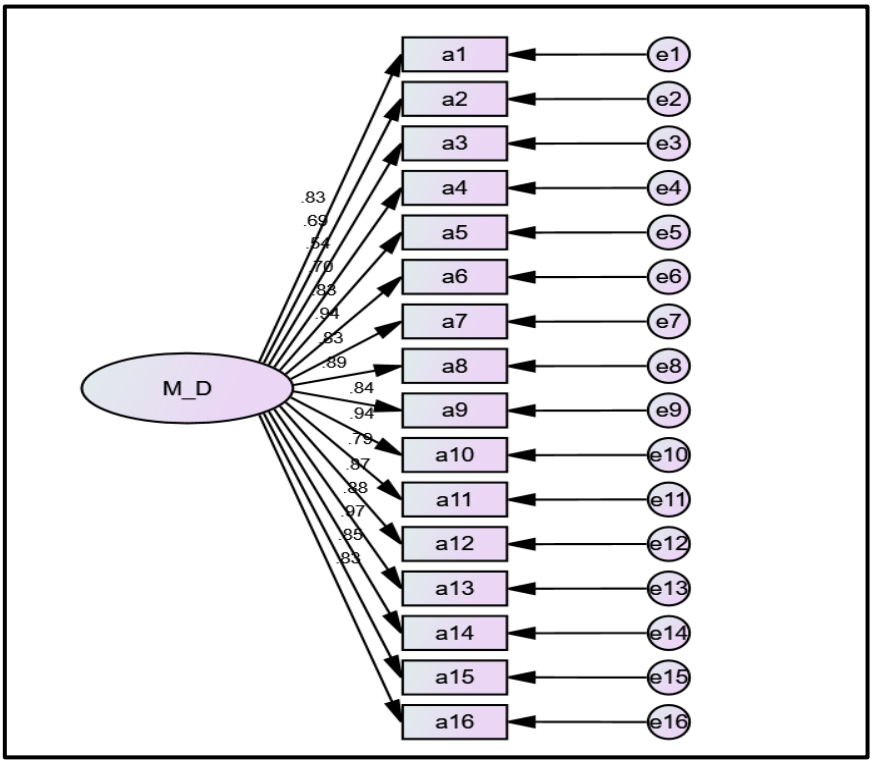

ويوضح جدول (٣) الأوزان الانحدارية المعيارية (التشبعات) والأوزان الانحدارية غير المعيارية والأخطاء المعيارية في تقديرها ودلالتها الإحصائية:

جدول (٣) الأوزان الانحدارية المعيارية وغير المعيارية والأخطاء المعيارية والنسب الحرجة ودلالتها الإحصائية

م	العبارات	R.W	S.E	S.R.W	C.R
١	ليست هناك مشكلة في إرسال رسائل سخرية للآخرين من خلال الهاتف المحمول أو الإنترنت، المهم أن نستمتع أنا وأصحابي	١,٠٠٠	×××	٠,٨٣٢	×××
٢	نشر رسائل السخرية عن المتنمرين عبر الإنترنت يهدف لتعليمهم درسًا فقط	١,٠٠٧	٠,٤٤	٠,٦٨٦	٢٣,١١٦**
٣	ليس من العدل إلقاء اللوم على فرد واحد، تسبب في جزء بسيط من الألم والإهانة الذي تسببت فيه مجموعة كبيرة من الأفراد بإرسالهم رسائل مسيئة عبر الإنترنت عن شخص ما	١,٠٢٤	٠,٠٦٠	٠,٥٣٧	١٦,٩٨٢**
٤	ليست هناك مشكلة في إرسال رسائل سخرية عبر البريد الإلكتروني، وإنما المشكلة في نشرها على وسائل التواصل الاجتماعي؛ حيث سيراها الجميع	١,٠٣٢	٠,٠٤٤	٠,٦٩٨	٢٣,٦٤٤**
٥	لا يجب أن نلوم الأفراد على كتابة رسائل سخرية عن الآخرين، ما دام الجميع يفعلون ذلك	١,٠٤٠	٠,٠٣٤	٠,٨٣٤	٣٠,٨٤٠**
٦	ليست هناك مشكلة في التنمر عبر الإنترنت؛ فهذا في الحقيقة لن يسبب أي أذى للآخرين	٠,٩٨٦	٠,٠٢٦	٠,٩٣٨	٣٧,٩٤٨**
٧	يستحق الفرد السخرية منه عبر الإنترنت أو على هاتفه المحمول، بسبب سلوكياته وتصرفاته المزعجة	١,٠٢٢	٠,٠٣٣	٠,٨٣٥	٣٠,٨٥٧**
٨	بعض الأولاد الذين يتعرضون للتنمر عبر الإنترنت يستحقون أن يعاملوا مثل الحيوانات	١,٠٦٠	٠,٠٣١	٠,٨٨٧	٣٤,٢٣٠**
٩	إذا تلقَّى الفرد تعليقات تسخر منه ومرسلة له على هاتفه المحمول، فلا مانع من إرساله لتعليقات مثلها تسخر أيضا من الآخرين	١,٠٤٠	٠,٠٣٤	٠,٨٣٧	٣٠,٩٧٦**
١٠	إرسال رسائل تسخر من الآخرين عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ما هو إلا وسيلة للمزاح معهم	١,٠١٣	٠,٠٢٧	٠,٩٤١	٣٨,١٧٥**
١١	لا ينبغي إلقاء اللوم على الشخص الذي يقترح فقط إرسال رسالة سخرية لفرد آخر على الإنترنت، ما دام الآخرون يقومون بإرسالها بالفعل	١,٠٤٨	٠,٠٣٧	٠,٧٩٤	٢٨,٥١٨**
١٢	إرسال بريد إلكتروني مسيء عن فرد ليس أمرًا خطيرًا للغاية من الناحية القانونية.	١,٠١٨	٠,٠٣١	٠,٨٧٤	٣٣,٣٤٤**

م	العبارات	R.W	S.E	S.R.W	C.R
١٣	لا يجب لوم الآخرين على إرسال تعليقات مسيئة على الهاتف المحمول لأفراد آخرين، ما دام أصدقاؤهم قد ضغطوا عليهم للقيام بذلك	١,٠٨٢	٠,٠٣٢	٠,٨٧٦	٣٣,٤٨٨**
١٤	إن نشر تعليقات مسيئة حول الآخرين على وسائل التواصل الاجتماعي لا يؤذيهم حقًا	١,٠٣٥	٠,٠٢٦	٠,٩٦٧	٤٠,٣٤٠**
١٥	الذين يتعرضون للتنمر عبر الإنترنت عادة ما يفعلون أشياء تجعلهم يستحقون التنمر عليهم	١,٠١٧	٠,٠٣٢	٠,٨٤٧	٣١,٦٢٨**
١٦	لا مانع من التنمر الإلكتروني على فرد يتصرف مثل الحمقى	١,٠٤٩	٠,٠٣٤	٠,٨٣٠	٣٠,٦٠٠**

*حيث أن R.W تمثل الأوزان الانحدارية غير المعيارية، S.E تمثل الأخطاء المعيارية، S.R.W تمثل الأوزان الانحدارية المعيارية، C.R تمثل النسبة الحرجة

ويتضح من جدول (٣) أن جميع الأوزان الانحدارية غير المعيارية دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، وأن عبارات المقياس لها تشبعات مقبولة حيث تراوحت التشبعات بين ٠,٥٣٧ و٠,٩٦٧، وجميعها تشبعات أعلى من ٠,٣، وهو ما يؤكد الصدق البنائي للمقياس.

نتائج السؤال الثاني: ما مؤشرات ثبات مقياس التحرر من الالتزام الأخلاقي خلال التنمر الإلكتروني لدى عينة البحث من المراهقين؟

يُعد الثبات من الخصائص السيكومترية الضرورية للتأكد من مدى خلو درجات المقياس من الأخطاء غير المنتظمة التي تشوب القياس، ومعرفة مدى قياس الأداة للمقدار الحقيقي للسمة والسلوك التي تهدف لقياسها. فالثبات بهذا المعنى يعني الاتساق أو الدقة في القياس (علام، ٢٠٠٤)، ولغرض التحقق من ثبات المقياس تم استخدام طريقتين: الأولى هي التحقق من الثبات بطريقة إعادة التطبيق، والثانية هي التحقق من الثبات بطريقة ثبات الاتساق الداخلي، وفيما يأتي عرض للنتائج التي تم التوصل إليها:

١ – إعادة التطبيق: تم تطبيق المقياس على أفراد عينة البحث، وبعد مرور حوالي ٢١ يوم من التطبيق، تم إعادة تطبيق المقياس على ٥٠ من أفراد عينة البحث –حيث تم إعادة إرسال الروابط لمجموعة من أفراد العينة–؛ وبحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين والذي يمثل معامل الثبات، وكانت قيمته ٠,٩١٢ وهو ما يشير إلى تمتع المقياس بمؤشرات ثبات مقبولة.

٢– ثبات الاتساق الداخلي: تم التأكد من ثبات درجات مقياس التحرر من الالتزام الأخلاقي خلال التنمر الإلكتروني باستخدام معامل ثبات ألفا–كرونباخ Cronbach's Alpha؛ فبلغت قيمة معامل الثبات ٠,٩٦٨، وباستخدام معامل ثبات أومجا لمكدونالدز McDonald's Omega بلغت قيمة معامل الثبات ٠,٩٦٧، وهو ما يؤكد أن لدرجات المقياس ثباتا مقبولاً.

نتائج السؤال الثالث: هل تمييز درجات مقياس التحرر من الالتزام الأخلاقي خلال التنمر الإلكتروني تمييزاً دالاً إحصائياً بين المراهقين المتنمرين والعاديين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" T-test للمجموعتين المستقلتين للتحقق من دلالة الفروق بين المراهقين المتنمرين والعاديين في التحرر من الالتزام الأخلاقي خلال التنمر الإلكتروني، ويوضح جدول (٣)، نتائج هذه الفروق:

جدول (٣)دلالة الفروق بين المراهقين المتنمرين والعاديين في التحرر من الالتزام الأخلاقي خلال التنمر الإلكتروني

	المراهقين	(المتنمرين= ٣٠٢، العاديين= ٥٥٢) (الإجمالي= ٨٥٤، درجات الحرية= ٨٥٢)			
		المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
التحرر من الالتزام الأخلاقي	المتنمرين	٥٠,٩٩	٨,١٠	٢٩,١٨	٠,٠١
	العاديين	٣٢,٩٨	٨,٩٠		

تبين من جدول (٣) أن قيمة ت المحسوبة (٢٩,١٨) دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يعني وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث من ا المراهقين المتنمرين والعاديين في التحرر من الالتزام الأخلاقي خلال التنمر الإلكتروني لصالح المراهقين المتنمرين، حيث أن متوسط درجات المتنمرين (٥٠,٩٩) أعلي من متوسط درجات العاديين (٣٢,٩٨).

وتشير هذه النتائج إلى كفاءة المقياس في التمييز بين العاديين والمتنمرين من المراهقين في آليات التحرر من الالتزام للتنمر الإلكتروني لصالح المتنمرين. وتؤكد النتائج أن الانفصال الأخلاقي يُعدّ من دوافع سلوك التنمر الإلكتروني، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة Pornari and Wood (2010)، ودارسة Torkashvand et al. (2022)، ودراسة Esposito et al. (2022)، والتي أكدت أن التحرر من الالتزام الأخلاقي كان مرتبطًا بسلوك التنمر؛ حيث يبرر المتنمر سلوكه بإزاحة المسؤولية والتسمية اللطيفة لسلوكه، وهو ما يتفق مع نتائج العديد من الدراسات السابقة التي أكدت أن التحرر من الالتزام الأخلاقي من أهم أسباب التنمر الإلكتروني (Knauf et al., 2018; Kodama et al., 2016; Hymel et al., 2005; Menesini et al., 2003). فالتحرر من

الالتزام الأخلاقي يجنب المتنمر لوم الذات وتأنيب الضمير، ويؤكد له على مشروعية سلوكه السيئ، وتوجيه أسباب السلوك غير الأخلاقي إلى الضحية وتوجيه اللوم له، وهو ما يتفق مع ما أشارت إليه دراسات (أبو عباس والزيود ٢٠٢٠؛ Bandura, 2002; 2016; Foster et al., 2020, Garbharran, 2013).

نتائج السؤال الرابع: هل تمييز درجات مقياس التحرر من الالتزام الأخلاقي خلال التنمر الإلكتروني تمييزاً دالاً إحصائياً بين المراهقين الذكور والإناث المتنمرين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" T-test للمجموعتين المستقلتين للتحقق من دلالة الفروق في التحرر من الالتزام الأخلاقي خلال التنمر الإلكتروني بين المراهقين الذكور والإناث المتنمرين، ويوضح جدول (٤)، نتائج هذه الفروق:

جدول (٤)دلالة الفروق بين الذكور والإناث من المراهقين في التحرر من الالتزام الأخلاقي خلال التنمر الإلكتروني

	النوع	(الذكور= ٢٠٤، الإناث= ٩٨)، (الإجمالي= ٣٠٢، درجات الحرية= ٣٠٠)			
		المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
التحرر من الالتزام الأخلاقي	الذكور	٥٢,٩٢	٨,٠٨	٦,٣٠	٠,٠١
	الإناث	٤٧,٠١	٦,٥٨		

تبين من جدول (٤) أن قيمة ت المحسوبة (٦,٣٠) وهي دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يعني وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث المتنمرين من المراهقين في التحرر من الالتزام الأخلاقي خلال التنمر الإلكتروني لصالح

الذكور، حيث أن متوسط درجات الذكور (٥٢,٩٢) أعلي منن متوسط درجات الإناث (٤٧,٠١).

وتشير هذه النتائج إلى كفاءة المقياس في التحقق من اختلافات آليات التحرر من الالتزام للتنمر الإلكتروني بين الذكور والإناث المراهقين المتنمرين لصالح الذكور، وقد يرجع ذلك إلى زيادة نسبة انتشار سلوك التنمر الإلكتروني بين الذكور مقارنة بالإناث، أو إلى طبيعة التنمر الإلكتروني والذي يعتمد على وسائل التواصل الإلكتروني في إيقاع الضرر بالضحية، وغالباً ما يكون سلوك التنمر الإلكتروني مرئيا وملاحظًا من قبل الآخرين، والإناث أقل جرأة في فعل ذلك من الذكور؛ فالتعليقات الساخرة والسب واللوم للآخرين عبر وسائل التواصل الاجتماعي قد يعد عيباً في حق الإناث. وتتفق هذه النتائج مع نتائج العديد من الدراسات السابقة والتي أكدت على أن الذكور أكثر ممارسة لآليات التحرر من الالتزام الأخلاقي إثناء التنمر الإلكتروني مقارنة بالإناث، مثل دراسة روبسون ويتنبرج Robson and Witenberg (2013) دراسة أركاك وأزباي Aricak and Ozbay (2016) ودراسة يونج وبارك Jung and Park (2020).

ويرجع ذلك إلى أن اختيار المتنمر للضحية قد يخضع لاعتبارات غير أخلاقية ذات صلة بشخصية المتنمر أو خاصة بالضحية، مثل الأيدولوجية الثقافية والدينية والعرقية للضحية، أو ورؤيته ومعتقداته عن الضحية، وفي كثير من الأحيان يتوفق على ظروف الموقف الذي يحدث فيه، أو ممارسة السطلة والقوة على الضحية، أو بهدف تحقيق المتعة أو مكاسب معنوية ومادية تعود عليه من الضحية، مما يدفع المتنمر إلى ممارسة آليات معرفية للتحرر من الالتزام الأخلاقي

كالتبرير الأخلاقي لسلوك التنمر الإلكتروني بطريقة ما تجعله مقبولاً اجتماعياً وخُلقياً، أو التهذيب اللغوي في استخدام مفردات ومصطلحات مقبولة ومنطقية في ممارسة التنمر، أو مقارنة السلوك التنمر بسلوك آخر أكثر ضرراً؛ لإظهاره أنه سلوك مقبول، أو التقليل من أهمية الضحية، وأنه المسؤول الأساسي عن ارتكاب الفعل غير الأخلاقي بحقه، أو إزاحة المسئولية إلى أشخاص آخرين أو مواقف أخرى، بعيدًا عن المسئولية الذاتية، أو تشتيت المسئولية بين جميع أفراد المجموعة على غرار الآلية السابقة، أو التقليل من أهمية المخاطر والعواقب الناتجة عن سلوك التنمر (Bandura, 2002; Bandura et al., 2001; Foster et al., 2020; Cuadrado-Gordillo & Fernández-Antelo, 2019).

الصورة النهائية للمقياس وطريقة التطبيق والتصحيح:

أكدت النتائج السابقة على جودة الخصائص السيكومترية للصورة العربية لمقياس التحرر من الالتزام الأخلاقي خلال التنمر الإلكتروني، والذي يؤكد صلاحيته للاستخدام في البيئة السعودية لدى فئة المراهقين، ومن جهة أخري أكدت النتائج كفاءة المقياس في قدرته على التمييز بين المراهقين المتنمرين والعاديين في التحرر من الالتزام الأخلاقي خلال التنمر الإلكتروني، وكذلك بين الذكور والإناث.

وتكون المقياس في صورته النهائية من ١٦ مفردة، ويمكن تطبيقه على المراهقين من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، سواء بشكل فردي أو جماعي، ويستغرق تطبيقه من ١٠-١٥ دقيقة، مع ضرورة أن يُذكر للمفحوص الهدف العام من المقياس بأسلوب مبسط وعام، وقد وضعت تعليمات للمقياس بشكل مختصر

وبسيط (ملحق١) وتحدد للمفحوص مباشرة المطلوب منه عند الإجابة على عبارات المقياس من خلال اختيار بدائل الاستجابة المناسبة له.

ويتم تصحيح المقياس من خلال إعطاء كل عبارة درجة تتراوح بين (١-٥)، حيث أن الاستجابات على العبارات تتمثل في (موافق بدرجة كبيرة جداً، موافق بدرجة كبيرة، موافق بدرجة متوسطة، موافق بدرجة ضعيفة، غير موافق إطلاقاً) لتقابل الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب، والدرجة المرتفعة تعبر عن تحرر الفرد من الالتزام الأخلاقي خلال التنمر الإلكتروني، وبجمع درجات العبارات نحصل على الدرجة الكلية على المقياس والتي تتراوح بين ١٦- ٨٠ درجة.

التوصيات:

وفقا للنتائج الحالية يمكن تقديم التوصيات التالية:

– استخدام المقياس الحالي سواءً للأغراض البحثية أو الإرشادية أو الدراسات عبر الثقافية في المجتمعات العربية المختلفة.

– تفعيل دور الإرشاد المدرسي وإعداد الأدلة الإرشادية وعقد الندوات التوعوية لطلاب المدارس؛ لخلق ثقافة من الوعي والتعاطف لمكافحة ظاهرة التنمر بين الطلاب.

– إعداد الأدلة الإرشادية وعقد الندوات التوعوية التي تهدف إلى زيادة وعي الآباء والمعلمين بأهمية الرقابة على استخدامات الأبناء لوسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقات الإنترنت المختلفة.

– تفعيل دور الندوات واللقاءات الدينية التي تهدف إلى تعزيز الالتزام الأخلاقي لدى المراهقين؛ لما لذلك من إسهامات إيجابية في الحد من انغماسهم في سلوك التنمر الإلكتروني.

البحوث المقترحة:

– توفير المزيد من مؤشرات الثبات والصدق للمقياس الحالي على فئات عمرية أخرى.

– إجراء المزيد من الدراسات السيكومترية للمقياس الحالي في بيئات عربية أخرى.

المراجع:

أولاً المراجع العربية:

- أبو عباس، شادي محمود والزيود، الهام خالد فاضل. (٢٠٢٠). التنمر الإلكتروني وعلاقته بأبعاد الصلابة النفسية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، فلسطين، ١٠(٣)، ٣٠٦-٣٣٢.

- أبو العلا، حنان فوزي. (٢٠١٧). فعالية الإرشاد الانتقائي في خفض مستوى التنمر الإلكتروني لدى عينة من المراهقين: دراسة وصفية إرشادية. *مجلة كلية التربية بأسيوط-مصر*، ٣٣ (٦)، ٥٢٧-٥٦٣.

- أبو هلال، ياسمين حسين. (٢٠٢٠). الحاجات النفسية وعلاقتها بالتنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس محافظة نابلس. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٤(٥)، ١٧٦ - ١٩٤.

- الرفاعي، تغريد حميد. (٢٠١٨). درجة ممارسة وتعرض طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس دولة الكويت للتنمر الإلكتروني وأثر متغير الجنس. مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة - كلية الدراسات العليا للتربية، ٢٦(٤)، ١١١-١٤٥.

- العمري، علي سعيد. (٢٠٢٠). تقنين مقياس الانفصال الأخلاقي (MDS) على عينة من الأفراد في مرحلتي الطفولة والمراهقة في البيئة السعودية. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر، ٩٩، ١٨٦٩- ١٩٢٠.

- العنزي، عبد العزيز حجي. (٢٠٢١). التنمر الإلكتروني عبر مواقع الإنترنت والتواصل الاجتماعي: دراسة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة تبوك. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ١٣٠، ٣٤٩-٣٧٦.

- فهمي، بسنت مراد. (٢٠٢١). التنمر الإلكتروني بين المراهقين على مواقع التواصل الاجتماعي. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، ٢٠(٣)، ٢٨٩- ٣٣٥.

– كامل، محمود كامل. (٢٠١٨). التنمر الإلكتروني وتقدير الذات لدى عينة من الطلاب المراهقين الصم وضعاف السمع [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة طنطا، جمهورية مصر العربية.

– القحطاني، عبد الله سعيد. (٢٠١٩). التنمر الإلكتروني وعلاقته بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحمة المتوسطة في محافظة الحرجة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.

– الزاملي، علي، الصارمي عبد الله؛ وكاظم، علي. (٢٠٠٩). مفاهيم وتطبيقات التقويم والقياس التربوي. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

– عودة، أحمد. (٢٠١٠). القياس والتقويم في العملية التدريسية (ط٤). دار الأمل للنشر والتوزيع.

– النبهان، موسي. (٢٠٠٤). أساسيات القياس في العلوم السلوكية. دار الشروق للنشر والتوزيع.

– نصر، وسام محمد أحمد. (٢٠١٧). التأثيرات النفسية والاجتماعية لظاهرة التنمر الإلكتروني على المرأة المصرية. المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١١، ٤١-١٠٠.

– علام، صلاح الدين محمود. (٢٠٠٤). القياس والتقويم التربوي والنفسي: أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة. دار الفكر العربي.

رومنة المراجع:

Romanized Arabic references

- Abū ʿAbbās, Shādī Maḥmūd wa-al-Zayyūd, Īlhām Khālid Fāḍil. (2020). Al-Tanammur al-Iliktrūnī wa-ʿAlāqatuhu bi-Abʿād al-Ṣalābah al-Nafsiyyah ladá ʿAynah min Ṭullāb al-Marḥalah al-Thānawiyyah fī Muḥāfaẓat al-Zarqāʾ. Majallat Jāmiʿat Filasṭīn lil-Abḥāth wa-al-Dirāsāt, Filasṭīn, 10(3), 306–332.
- Abū al-ʿUlā, Ḥanān Fawzī. (2017). Faʿāliyyat al-Irshād al-Intiqāʾī fī Khafḍ Mustawá al-Tanammur al-Iliktrūnī ladá ʿAynah min al-Murāhiqīn: Dirāsah Waṣfiyyah Irshādiyyah. Majallat Kulliyyat al-Tarbiyyah bi-Asyūṭ - Miṣr, 33(6), 527–563.
- Abū Hilāl, Yāsmīn Ḥusayn. (2020). Al-Ḥājāt al-Nafsiyyah wa-ʿAlāqatuhā bi-al-Tanammur al-Iliktrūnī ladá Ṭullāb al-Marḥalah al-Asāsiyyah al-ʿUlyá fī Madāris Muḥāfaẓat Nāblus. Majallat al-ʿUlūm al-Tarbawiyyah wa-al-Nafsiyyah, 4(5), 176–194.
- Al-Rifāʿī, Taghrīd Ḥamīd. (2018). Darajat Mumārasat wa-Taʿarruḍ Ṭullāb al-Marḥalah al-Mutawassiṭah fī Madāris Dawlat al-Kuwayt lil-Tanammur al-Iliktrūnī wa-Athar Mutaghayyir al-Jins. Majallat al-ʿUlūm al-Tarbawiyyah, Jāmiʿat al-Qāhirah - Kulliyyat al-Dirāsāt al-ʿUlyā lil-Tarbiyyah, 26(4), 111–145.
- Al-ʿUmrī, ʿAlī Saʿīd. (2020). Taqnīn Miqyās al-Infisāl al-Akhlāqī (MDS) ʿAlá ʿAynah min al-Afrād fī Marḥalatay al-Ṭufūlah wa-al-Murāhiqah fī al-Bīʾah al-Suʿūdiyyah. al-Majallah al-Tarbawiyyah, Kulliyyat al-Tarbiyyah, Jāmiʿat Sūhāj, Miṣr, 99, 1869–1920.
- Al-ʿAnazī, ʿAbd al-ʿAzīz Ḥajī. (2021). Al-Tanammur al-Iliktrūnī ʿAbra Mawāqiʿ al-Intirnīt wa-al-Tawāṣul al-Ijtimāʿī: Dirāsah ʿAlá ʿAynah min Ṭullāb al-Marḥalah al-Thānawiyyah bi-Muḥāfaẓat Tabūk. Dirāsāt ʿArabiyyah fī al-Tarbiyyah wa-ʿIlm al-Nafs, Rābiṭat al-Tarbawiyyīn al-ʿArab, 130, 349–376.
- Fahmī, Basant Murād. (2021). Al-Tanammur al-Iliktrūnī bayn al-Murāhiqīn ʿAlá Mawāqiʿ al-Tawāṣul al-Ijtimāʿī. al-Majallah al-Miṣriyyah li-Buḥūth al-Raʾy al-ʿĀmm, 20(3), 289–335.
- Kāmal, Maḥmūd Kāmal. (2018). Al-Tanammur al-Iliktrūnī wa-Taqdīr al-Dhāt ladá ʿAynah min al-Ṭullāb al-Murāhiqīn al-Ṣumm wa-Ḍuʿafāʾ al-Samʿ [Risālah Mājistīr ghayr Manshūrah]. Kulliyyat al-Tarbiyyah, Jāmiʿat Ṭanṭā, Jumhūriyyat Miṣr al-ʿArabiyyah.

- Al-Qaḥṭānī, ʿAbd Allāh Saʿīd. (2019). Al-Tanammur al-Iliktrūnī wa-ʿAlāqatuhu bi-al-ʿAwāmil al-Khams al-Kubrá lil-Shakhṣiyyah ladá Ṭullāb al-Marḥamah al-Mutawassiṭah fī Muḥāfaẓat al-Ḥarjah [Risālah Mājistīr ghayr Manshūrah]. Jāmiʿat al-Malik Khālid, al-Mamlakah al-ʿArabiyyah al-Suʿūdiyyah.
- al-Zāmlī, ʿAlī, al-Ṣārmī ʿAbd Allāh; wa-Kāẓim, ʿAlī. (2009). Mafāhīm wa-Taṭbīqāt al-Taqyīm wa-al-Qiyās al-Tarbawī. Maktabat al-Falāḥ lil-Nashr wa-al-Tawzīʿ.
- ʿŪdah, Aḥmad. (2010). al-Qiyās wa-al-Taqyīm fī al-ʿAmaliyyah al-Tadrīsiyyah (Ṭabʿah 4). Dār al-Amal lil-Nashr wa-al-Tawzīʿ.
- al-Nabhān, Mūsá. (2004). Asāsiāt al-Qiyās fī al-ʿUlūm al-Sulūkiyyah. Dār al-Shurūq lil-Nashr wa-al-Tawzīʿ.
- Naṣr, Wisām Muḥammad Aḥmad. (2017). al-Taʾthīrāt al-Nafsiyyah wa-al-Ijtimāʿiyyah li-Ẓāhirat al-Tanammur al-Iliktrūnī ʿAlá al-Marʾah al-Miṣriyyah. al-Majallah al-ʿIlmiyyah li-Buḥūth al-Idhāʿah wa-al-Tilifizyūn, Kulliyyat al-Iʿlām, Jāmiʿat al-Qāhirah, 11, 41–100.
- ʿAllām, Ṣalāḥ al-Dīn Maḥmūd. (2004). al-Qiyās wa-al-Taqyīm al-Tarbawī wa-al-Nafsī: Asāsiātuhu wa-Taṭbīqātuhu wa-Tawajjuhātuhu al-Muʿāṣirah. Dār al-Fikr al-ʿArabī.

ثانياً المراجع الأجنبية:

- Adair, A. (2018). Electronic Bullying in Early Adolescence in Belgian Schools: An Analytical Study on Social Networking Users. Journal of Child Psychology and Psychiatry, 49(41), 376-385.
- Alduailej, A. H., & Khan, M. B. (2017, September). The Challenge of Cyberbullying and Its Automatic Detection in Arabic Text. International Conference on Computer and Applications (ICCA) (Pp. 389-394). IEEE.
- Almeida, A., Correia, I., Marinho, S., & Garcia, D. (2012). Virtual but Not Less Real, A Study of Cyberbullying and Its Relations, To Moral Disengagement and Empathy, in Q. Li, D. Cross, & P. K. Smith (Eds.), Cyberbullying in the Global Playground: Research from International Perspectives (Pp. 223–244). Wiley Blackwell
- Aricak, O., & Ozbay, A. (2016). Investigation of the Relationship between Cyberbullying, Cyber Victimization, Alexithymia and

Anger Expression Styles among Adolescents. Computers in Human Behavior, 55(A), 278–285. Http://Doi.10.1016/J.Chb.2015.09.015
- Bahtiyar E., & Çapanfuad B. (2016). Adaptation of Collective Moral Disengagement Scale into Turkish Culture for Adolescents. Universal Journal of Educational Research, 4(6),1452-1457. Https://Doi.10.13189/Ujer.2016.040624
- Bandura, A., Caprara, G., Barbaranelli, C., Pastorelli, C., & Regalia, C. (2001). Socio-Cognitive Self-Regulatory Mechanisms Governing Trans Aggressive Behavior. Journal of Personality and Social Psychology, 80(1), 125–135. https://doi.org/10.1037/0022-3514.80.1.125
- Bandura, A. (2002). Selective Moral Disengagement in the Exercise of Moral Agency. Journal of Moral Education, 31(2), 101-119. https://doi.org/10.1080/0305724022014322
- Bandura, A. (2016). Moral Disengagement: How People Do Harm and Live with Themselves. Worth Publishers.
- Bandura, A., Barbaranelli, C., Caprara, G. V., & Pastorelli, C. (1996). Mechanisms of Moral Disengagement in the Exercise of Moral Agency. Journal of Personality and Social Psychology, 71, 364–374. Doi:10.1037/0022-3514.71.2.364
- Bussey, K., & Fitzpatrick, S. (2014, March). Moral Disengagement and Cyber Bullying Associated with Cyber Witnesses and Victims. In K. Bussey (Ed.), Moral Disengagement and Bystander Behavior: The Role of Moral Cognition in Student Responses to School Bullying. Symposium Conducted at the Meeting of the Society for Research on Adolescence, Austin, Texas.
- Bussey, K., Fitzpatrick, S., & Raman, A. (2015). The Role of Moral Disengagement and Self-Efficacy in Cyberbullying. Journal of School Violence, 14(1), 30-46. Doi:10.1080/15388220.2014.954045
- Calvete, E., Orue, I., Estévez, A., Villardón, L., & Padilla, P. (2010). Cyberbullying in Adolescents: Modalities and Aggressors' Profile. Computers in Human Behavior, 26, 1128–1135. https://doi.org/10.1016/j.
chb.2010.03.017
- Çetin, B., Yaman, E., & Peker, A. (2016). Cyber Victim and Bullying Scale: A Study of Validity and Reliability. Computers &

Education, 57, 2261–2271. https://doi.org/10.1016/j.compedu.2011.06.014
- Chen, L., Ho, S., & Lwin, M. (2017). A Meta-Analysis of Factors Predicting Cyberbullying Perpetration and Victimization: From the Social Cognitive and Media Effects Approach. New Media & Society, 19(8), 1194-1213. Http://Doi.10.1177/1461444816634037.
- Cuadrado-Gordillo, I., & Fernández-Antelo, I. (2019). Analysis of Moral Disengagement as a Modulating Factor in Adolescents' Perception of Cyberbullying. Frontiers in Psychology, 10(1222), 1-12. Http://Doi.
10.3389/Fpsyg.2019.01222
- Davis, A. C. (2017). A Multidisciplinary Approach to Cyberbullying: An Action Research Study [PH.D. Thesis]. Capella University
- Detert, J., Trevino, L., & Sweitzer, K. (2008). Moral Disengagement in Ethical Decision Making: A Study of Antecedents and Outcomes. Journal of Applied Psychology, 2, 391-374. DOI: 0.1016/J.Jadohealth.2010.07
.012.Cyber
- Eckstein, B. (2005). Sustaining New Orleans: Literature, Local Memory, and the Fate of a City. Routledge.
- El Asam, A., & Samara, M. (2016). Cyberbullying and the Law: A Review of Psychological and Legal Challenges. Computers in Human Behavior, 65, 127-141. https://doi.org/10.1016/j.chb.2016.08.012
- Esposito, C., Spadari, E. M., Caravita, S. C., & Bacchini, D. (2022). Profiles of Community Violence Exposure, Moral Disengagement, and Bullying Perpetration: Evidence from A Sample of Italian Adolescents. Journal of Interpersonal Violence, 37(9–10), 5887–5913. Https://Doi.Org/10.1177/08862605211067021
- Falla, D., Romera, E., & Ortega-Ruiz, R. (2021). Aggression, Moral Disengagement and Empathy: A Longitudinal Study Within the Interpersonal Dynamics of Bullying. Frontiers in Psychology, 12, 403-468. Http://Doi.10.3389/Fpsyg.2021.703468
- Fanti, K. A., & Henrich, C. C. (2015). Effects of Self-Esteem and Narcissism on Bullying and Victimization During Early Adolescence. Journal of Early Adolescence, 35, 5-29. Doi:10.1177/0272431613519498

Fiske, S. (2004). Social Beings: Core Motives in Social Psychology. Hoboken, J. Willey.
- Foster, J., Wyman, J., & Talwar, V. (2020). Moral Disengagement: A New Lens with Which to Examine Children's Justifications for Lying. Journal of Moral Education, 49(2), 209-225. Https://Doi.Org/10.1080/
03057240.2019.1656057
- Garbharran, A. (2013). Structural Implications of the Activation of Moral Disengagement in Social Cognitive Theory [PH.D. Thesis]. University of the Witwatersrand.
- George, J. (2014). Moral Disengagement: An Exploratory Study of Predictive Factors for Digital Aggression and Cyberbullying. [PH.D. Thesis]. University of North Texas, USA.
- Hango, D. (2016). Cyberbullying and Cyberstalking Among Internet Users Aged 15 to 29 in Canada. Insights on Canadian Society, 75(6), 1-15.
Hinduja, S., & Patchin, J. (2008). Cyberbullying: An Exploratory Analysis of Factors Related to Offending and Victimization. Deviant Behavior, 29, 129-156. https://doi.org/10.1080/01639620701457816
- Hymel, S., Rocke-Henderson, N., & Bonnano, R. A. (2005). Moral Disengagement: A Framework for Understanding Bullying among Adolescents. Journal of Social Sciences, 8, 1–11.
Jacson, L., & Sparr, J. (2005). Introducing a New Scale for the Measurement of Moral Disengagement in Peace and Conflict. Research Conflict & Communication Online, 4(2), 5-31.
- Jisha, P. R. (2020). Cyberbullying in Children a School Based Analysis. International Journal of Creative and Innovative Research in All Studies, 2(11), 20-24.
- Johnson, L. (2016). Evaluation of the Prevalence of Electronic Bullying among Young People in Northern Mississippi [Unpublished Thesis Master]. University of Mississippi, USA.
- Jung, D., & Park, J. (2020). Effect of Moral Disengagement on Cyberbullying Perpetration in Middle School Students and the Moderating Role of Self-Control. Family and Environment Research, 58(1), 61-74. DOI:10.6115/Fer.2020.005

Kim, K. (2013). Association Between Internet Overuse and Aggression in Korean Adolescents. Pediatric Investigation, 55(6), 703–709. Http://Doi.10.1111/Ped.12171
- Knauf, R. K., Eschenbeck, H., & Hock, M. (2018). Bystanders of Bullying: Social-Cognitive and Affective Reactions to School Bullying and Cyberbullying. Cyber Psychology. Journal of Psychosocial Research on Cyberspace, 12(4), 3-23. Http://Dx.Doi.Org/10.5817/CP2018-4-3
Kodama, K., Harriger, J., Krumrei, E., & Miller-Perrin, C. (2016). Positive Attitudes as A Mediator between Moral Disengagement and Cyberbullying Behaviors. Pepperdine University. Https://Digitalcommons.Pepperdine
.Edu›Viewcontent
-Menesini, E., & Salmivalli, C. (2017). Bullying in Schools: The State of Knowledge and Effective Interventions. Psychology, Health & Medicine, 22(1), 240-253. Http://Doi.10.1080/13548506.2017.1279740
Menesini, E., Sanchez, V., Fonzi, A., Ortega, R., Costabile, A., & Lo Feudo, G. (2003). Moral Emotions and Bullying: A Cross-National Comparison of Differences between Bullies, Victims and Outsiders. Aggressive Behavior, 29, 515–530.
- Moor, R. (2008). Moral Disengagement in Processes of Organizational Corruption. Journal of Business Ethics, 80, 129-139. DOI:10.1007/
S10551-007-9447-8
-Nocera, T., Dahlen, E., Poor, A., Strowd, J., Dortch, A., & Van-Overloop, E. (2022). Moral Disengagement Mechanisms Predict Cyber Aggression among Emerging Adults. Cyber Psychology. Journal of Psychosocial Research on Cyberspace, 16(1), Article 6. Http://Doi.10.5817/CP2022-1-6
- Olweus, D. (2012). Cyberbullying: An Overrated Phenomenon?. European Journal of Developmental Psychology, 9(5), 520-538. Http://Doi.10.1080/17405629.2012.682358
Paciello, M., Fida, R., Cerniglia, L., Tramontano, C., & Cole, E. (2013). High Cost Helping Scenario: The Role of Empathy, Prosocial Reasoning and Moral Disengagement on Helping Behavior. Personality and Individual Differences, 55(1), 3–7. Https://Doi.Org/10.1016/J.Paid.2012.11.004

- Patchin, J., & Hinduja. S. (2010). Bullying, Cyber Bullying, and Suicide. Archives of Suicide Research, 14, P. 206-221.
- Pornari, C. D., & Wood, J. (2010). Peer and Cyber Aggression in Secondary School Students: The Role of Moral Disengagement, Hostile Attribution Bias, and Outcome Expectancies. Aggressive Behavior, 36, 81–94. Doi:10.1002/Ab.20336
- Robson, C., & Witenberg, R. T. (2013). The Influence of Moral Disengagement, Morally Based Self-Esteem, Age, and Gender on Traditional Bullying and Cyberbullying. Journal of School Violence, 12(2), 211-231.
- Schultze-Krumbholz, A., & Scheithauer, H. (2009). Social-Behavioral Correlates of Cyberbullying in A German Student Sample. Journal of Psychology, 217, 224–226. https://doi.org/10.1027/0044-3409.217.4.224
Shariff, S., & Gouin, R. (2005, September). Cyber-Dilemmas: Gendered Hierarchies' Free Expression and Cyber-Safety in Schools. Paper Presented at Safety and Security in a Networked World: Balancing Cyber-Rights and Responsibilities. Oxford Internet Institute Conference, on September 8, Oxford, U.K.
- Smith, P., Mahdavi, J., Carvalho, M., Fisher, S., Russell, S., & Tippett, N. (2008). Cyberbullying: Its Nature and Impact in Secondary School Pupils. The Journal of Child Psychology and Psychiatry, 49, 376–385. https://doi.org/10.1111/j.1469-7610.2007.01846.x
-Smriti, A. A., & Nahar, N. (2019). Cyberbullying and Preventive Measures: Bangladesh in Context. Bild Law Journal, 4(1), 123-136.
South, C. R., & Wood, J. (2006). Bullying in Prisons: The Importance of Perceived Social Status, Prisonization, and Moral Disengagement. Aggressive Behavior: Official Journal of the International Society for Research on Aggression, 32(5), 490-501. Https://Doi.Org/10.1002/Ab.20149
-Sticca, F., & Perren, S. (2013). Is Cyberbullying Worse Than Traditional Bullying? Examining the Differential Roles of Medium, Publicity, and Anonymity for the Perceived Severity of Bullying. Journal of Youth and Adolescence, 42(5), 739-750. DOI: 10.1007/s10964-012-9867-3
-Sticca, F., Ruggieri, S., Alsaker, F., & Perren, S. (2013). Longitudinal Risk Factors for Cyberbullying in Adolescence.

Journal of Community & Applied Social Psychology, 23, 52-67. Doi:10.1002/Casp.2136
-Tanrikulu, I., & Erdur-Baker, Ö. (2021). Motives Behind Cyberbullying Perpetration: A Test of Uses and Gratifications Theory. Journal of Interpersonal Violence. 36(13-14), 6699-6724. Https://Doi:10.1177/0886260518819882
-Thornberg, R., & Jungert, T. (2014). School Bullying and the Mechanisms of Moral Disengagement. Aggressive Behavior, 40, 99-108. https://doi.org/10.1002/ab.21509
-Torkashvand, M., Sarrami, G., Keramati, H., & Noori, R. (2022). Investigating the Mediating Role of Moral Motivation and Moral Emotions in the Effect of Moral Disengagement on Bullying: Tehran Elementary School Students. Knowledge & Research in Applied Psychology, 23(1), 51-62. Https://Doi.Org/10.30486/Jsrp.2020.1876933.2015
Vandebosch, H., & Van Cleemput, K. (2008). Defining Cyber Bullying: A Qualitative Research into the Perceptions of Youngsters. Cyber Psychology and Behavior, 11, 499–503.
-Varjas, K., Talley, J., Meyers, J., Parris, L., & Cutts, H. (2010). High School Students' Perceptions of Motivations for Cyberbullying: An Exploratory Study. Western Journal of Emergency Medicine, Integrating Emergency Care with Population Health, 11(3), 269-273.
-Wachs, S. (2012). Moral Disengagement and Emotional and Social Difficulties in Bullying and Cyberbullying: Differences by Participant Role. Emotional and Behavioral Difficulties, 17, 347–360. Https://Doi.Org/10.1080/13632752.2012.704318
Wang, J., Nansel, T., & Iannotti, R. (2012). Cyber and Traditional Bullying: Differential Association with Depression. Journal Adolescent Health, 48(4), 415-7. Doi:10.1016/J.Jadohealth.2010.07.012.
-Watts, L., Wagner, J., Velasquez, B., & Behrens, P. (2017). Cyberbullying in Higher Education: A Literature Review. Computers in Human Behavior, 69, 268-274.
Willard, N. (2007). Cyber Bullying and Cyber Threats. Champaign, IL: Research Press.

ملحق ١

مقياس التحرر من الالتزام الاخلاقي خلال التنمر الالكتروني

Cyberbullying Moral Disengagement Scale

إعداد

Kay Bussey & Sally Fitzpatrick (2014)

ترجمة وتقنين

د. أحمد مجاور عبدالعليم **أ.د. ربيع عبده أحمد رشوان**

يرجى تحديد مدى موافقتك على كل عبارة من العبارات التالية، وذلك بوضع علامة (√) في الخانة التي تعبر عن مدى موافقتك أمام كل عبارة. وفق التدرج التالي: (موافق بدرجة كبيرة جداً=٥، موافق بدرجة كبيرة=٤، موافق بدرجة متوسطة=٣، موافق بدرجة ضعيفة=٢، غير موافق إطلاقاً=١)

م	العبارات	موافق بدرجة كبيرة جداً	موافق بدرجة كبيرة	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة ضعيفة	غير موافق إطلاقاً
١	ليست هناك مشكلة في إرسال رسائل سخرية للآخرين من خلال الهاتف المحمول أو الانترنت، المهم أن نستمتع أنا وأصحابي					
٢	نشر رسائل السخرية عن المتنمرين عبر الانترنت يهدف لتعليمهم درسًا فقط					
٣	ليس من العدل إلقاء اللوم على فرد واحد، تسبب في جزء بسيط من الألم والإهانة الذي تسببت فيه مجموعة كبيرة من الأفراد بإرسالهم رسائل مسيئة عبر الإنترنت عن شخص ما					
٤	ليست هناك مشكلة في ارسال رسائل سخرية عبر البريد الإلكتروني، وإنما المشكلة في نشرها على وسائل التواصل الاجتماعي؛ حيث سيراها الجميع					

م	العبارات	موافق بدرجة كبيرة جداً	موافق بدرجة كبيرة	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة ضعيفة	غير موافق إطلاقاً
٥	لا يجب أن نلوم الأفراد على كتابة رسائل سخرية عن الآخرين، ما دام الجميع يفعلون ذلك					
٦	ليست هناك مشكلة في التنمر عبر الانترنت؛ فهذا في الحقيقة لن يسبب أي أذى للآخرين					
٧	يستحق الفرد السخرية منه عبر الانترنت أو على هاتفه المحمول، بسبب سلوكياته وتصرفاته المزعجة					
٨	بعض الأولاد الذين يتعرضون للتنمر عبر الإنترنت يستحقون أن يعاملوا مثل الحيوانات					
٩	إذا تلقَّى الفرد تعليقات تسخر منه ومرسلة له على هاتفه المحمول، فلا مانع من إرساله لتعليقات مثلها تسخر أيضا من الآخرين					
١٠	إرسال رسائل تسخر من الآخرين عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ما هو إلا وسيلة للمزاح معهم					
١١	لا ينبغي إلقاء اللوم على الشخص الذي يقترح فقط إرسال رسالة سخرية لفرد آخر على الإنترنت، ما دام الآخرون يقومون بإرسالها بالفعل					
١٢	إرسال بريد إلكتروني مسيء عن فرد ليس أمرًا خطيرًا للغاية من الناحية القانونية.					
١٣	لا يجب لوم الآخرين على إرسال تعليقات مسيئة على الهاتف المحمول لأفراد آخرين، ما دام أصدقاؤهم قد ضغطوا عليهم للقيام بذلك					
١٤	إن نشر تعليقات مسيئة حول الآخرين على وسائل التواصل الاجتماعي لا يؤذيهم حقًا					

م	العبارات	موافق بدرجة كبيرة جداً	موافق بدرجة كبيرة	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة ضعيفة	غير موافق إطلاقاً
١٥	الذين يتعرضـون للتنمر عبر الإنترنت عادة ما يفعلون أشياء تجعلهم يستحقون التنمر عليهم					
١٦	لا مانع من التنمر الإلكتروني على فرد يتصــرف مثل الحمقى					